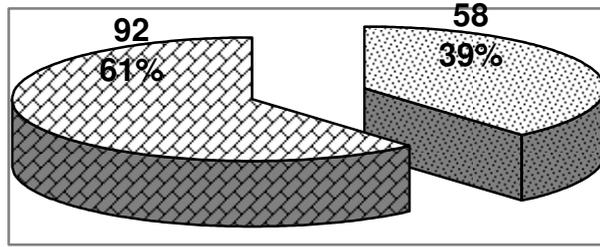


## أولاً: الجداول، الأشكال والتحليلات

جدول رقم (03) يوضح جنس المبحوثين :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
ذكور	58	39
إناث	92	61
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (01) لجنس المبحوثين



من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن نسبة الإناث تمثل 61%

من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الذكور ب 39 %.

وعليه يمكننا القول أن العنف لا يقتصر فقط على الذكور بل امتد إلي الإناث، وهذا ما أكده لنا كل من المدير والأساتذة. وهذا عكس ما توصلت إليه النظرية البيولوجية في تفسيرها لظاهرة العنف، وذلك بالقول أن الذكور أكثر ميلا للعنف من الإناث بحكم طبيعتهم البيولوجية في تفسيرها لظاهرة، والتي تدفعهم لممارسة العنف. وبحكم أن عدد الإناث في المؤسسة أكبر من الذكور وبالتالي فهن يعملن علي تحريض الذكور على القيام بأعمال الشغب، الاستهزاء بالزملاء، الأساتذة والمساعدين التربويين. ويتضح جليا ومن خلال الزيارات المتكررة التي قمنا بها إلى المؤسسة، إذ أن الإناث يقمن بأعمال العنف الرمزي كالكتابة على الجدران الأقسام ودورات المياه....إلخ وهذا ما اشتكي منه كل من مدير المؤسسة،مستشار التربية،المساعدين التربويين والأساتذة بالإضافة إلى العنف اللفظي من سب وشتم،حيث صادف عند قيامنا بمقابلة مع مستشار التربية يوم: 2008/05/01، مجئ تلميذة تشكو زميلتين لها في القسم قامتا بشتمها ومحاولة ضربها.

وتؤكد الدراسة التي قام بها إدموند (Edimound) 1977، حول العلاقة بين الجنسين ومظاهر العدوان حيث وجد أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين يتسمون بالعدوان المباشر.<sup>(1)</sup>

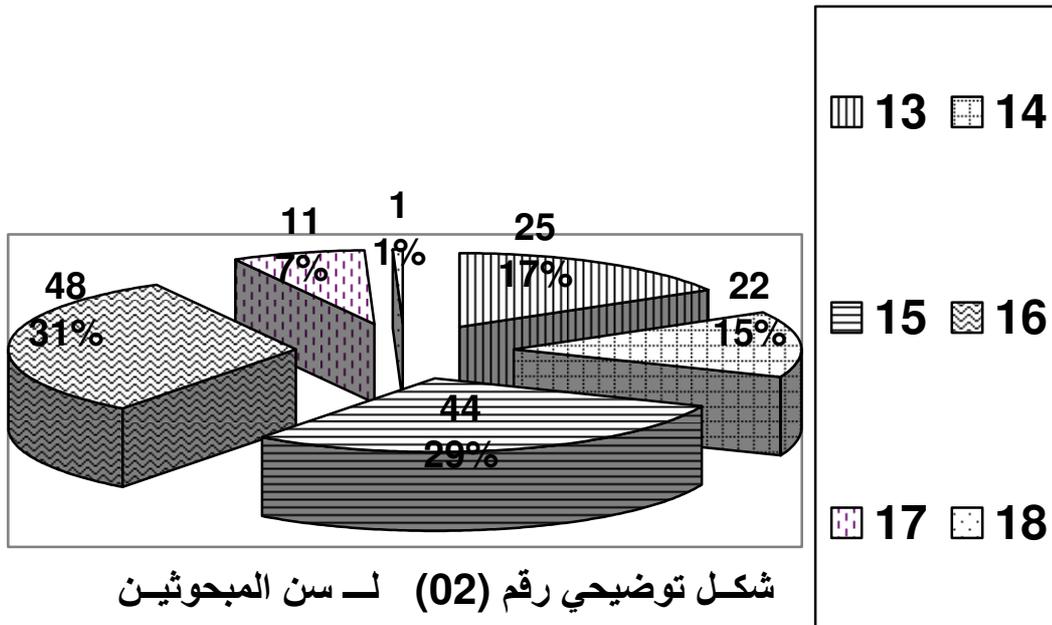
أيضا الدراسة التي قام بها روبر بالون (Robert Ballon) حول إستكشاف السلوكات المنحرفة (العنف الجسدي واللفظي، السرقة وإفساد الهياكل التربوية....)، حيث وجد أن 27 % من الإناث قاموا بإهانة راشد المؤسسة .

---

(1) بشير معمريّة، إبراهيم ماحي، مرجع سابق، ص 345 .

جدول رقم (04) يوضح سن المبحوثين :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
13	25	17
14	22	15
15	44	29
16	48	31
17	11	07
18	01	01
المجموع	150	100



يتضح من بيانات الجدول أن عدد التلاميذ البالغين من العمر 16 سنة يمثلون أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة والتي قدرت بـ 32% وتشير هنا إلى أن معظمهم من التلاميذ المتأخرين دراسيا .

تليها نسبة 29% من التلاميذ والذين بلغ سنهم 15 سنة، أما 17% منهم فقد بلغ سنهم 13 سنة، في حين نجد 15% بلغوا سن 14، أما 07% من التلاميذ بلغوا 17 سنة. وأخيرا نجد نسبة 01% منهم بلغوا 18 سنة.

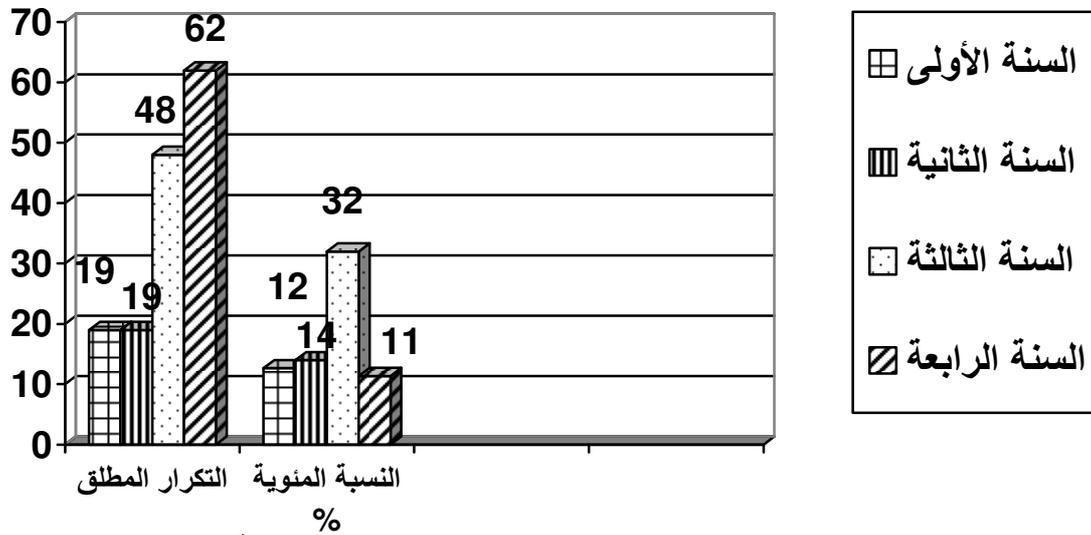
وتعتبر هذه الفئات العمرية الموجودة على أن مرحلة المراهقة ، حيث تراوحت أعمار أفراد العينة هنا بين 13 و18 سنة ، هذه المرحلة التي تحدث فيها تغيرات نفسية و فيزيولوجية تؤثر

على التلاميذ وتولد لديهم شعور بالانتقام من أنفسهم كرد فعل على الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيشونها وكذا المعاملة القاسية التي يتلقونها من طرف الأساتذة والمساعدين التربويين...

ونشير أيضا إلى أن معظم التلاميذ هم من المتأخرين دراسيا، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهم يعانون من الإحباط ومن مشكلات عديدة أثرت على نتائجهم الدراسية.

## جدول رقم (05) يوضح السنوات الدراسية للمبحوثين:

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
12	19	السنة الأولى
14	19	السنة الثانية
32	48	السنة الثالثة
11	62	السنة الرابعة
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>



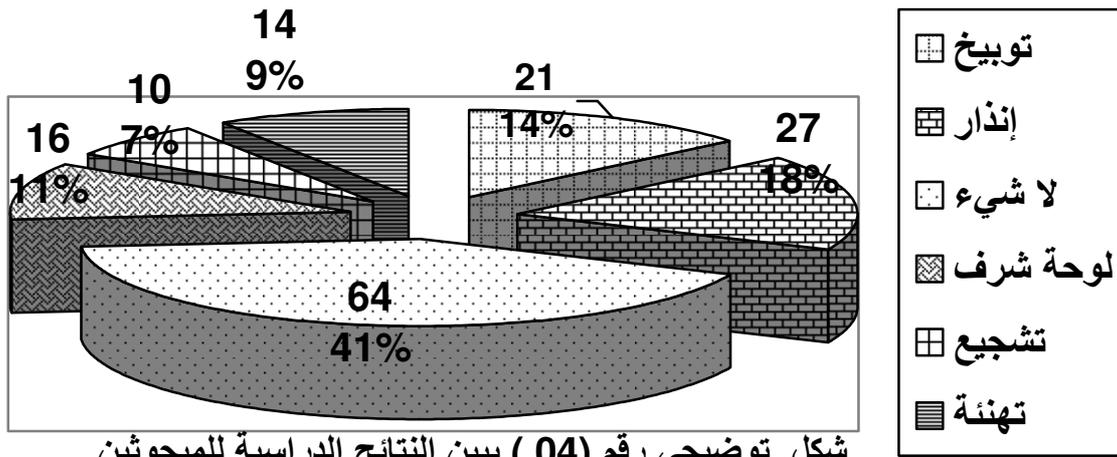
شكل توضيحي رقم (03) يبين السنوات الدراسية للمبحوثين

يتبين من خلال الجدول والشكل التوضيحي أن التلاميذ الممارسين للعنف يتوزعون على السنوات الأربع إلا أن أكبر نسبة نلاحظها عند تلاميذ السنة الرابعة حيث قدرت بـ 41% من مجموع أفراد العينة وهذا راجع إلى الإحباط الذي يعيشه التلاميذ والضغط الممارس عليهم من طرف الأولياء من خلال نيل شهادة التعليم المتوسط فيشعر التلاميذ بنوع من الضغط يجسدونه في أعمال الشغب التي تعد بمثابة متنفس لهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى يشعرون بأنها السنة النهائية في المستوى وبالتالي فهم لا يابهن بعواقب السلوكات غير سوية التي يقومون بها سواءا طردوا أو أحيلوا إلى المجالس التأديبية.

كما أشرنا أن ظاهرة العنف مست حتى السنوات الأخرى حيث أن 32% من أفراد العينة يدرسون في السنة الثالثة متوسط، ونسبة 14% يدرسون في السنة الثانية متوسط ويحتل تلاميذ السنة الأولى المرتبة الأخيرة بنسبة 13%.

## جدول رقم (06) يوضح النتائج الدراسية للمبحوثين:

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
14	21	توبيخ
18	27	إنذار
41	64	لا شيء
11	16	لوحة شرف
07	10	تشجيع
09	14	تهنئة
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

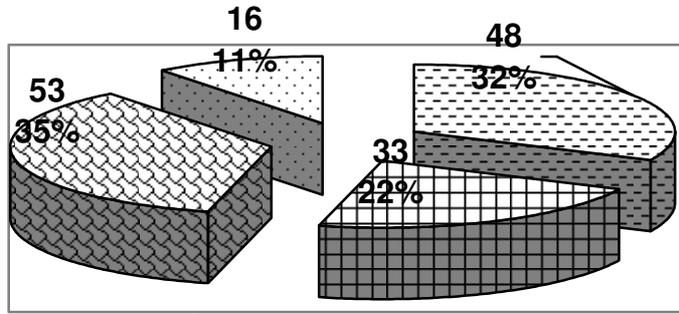


شكل توضيحي رقم (04) يبين النتائج الدراسية للمبحوثين

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن 41% من التلاميذ الممارسين للعنف متحصلين على نتائج مقبولة وتليها نسبة 18% من المتحصلين على إنذار و14% من المتحصلين على توبيخ وإن دل على شيء إنما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يعيشون حالة من الإحباط مما أثر سلباً على نتائجهم الدراسية وأدى إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي ويجدر بنا الذكر أن نسبة 11% من التلاميذ تحصلوا على علامات حسنة ونتائج مشجعة تليها نسبة 09% من التلاميذ تحصلوا على تهنئة على رغم سلوكياتهم العدوانية وممارسات الشغب التي يقومون بها إلا أنها لم تثر بشكل كبير على نتائجهم التحصيلية .

## جدول رقم (07) يوضح مستوى دخل أسر المبحوثين:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
منعدم	48	32
منخفض	33	22
متوسط	53	35
جيد	16	11
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (05) يبين مستوى دخل أسر المبحوثين



من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ الممارسين للعنف والتي تقدر بـ 35% تعبر عن انتمائهم إلى عائلات متوسطة الدخل وتليها مباشرة نسبة 32% من التلاميذ المنتمين إلى أسر منعدمة الدخل و 22% من التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على نتائجهم الدراسية ويجعلهم يشعرون بالإحباط وعدم الاستقرار نتيجة لعدم تلبية حاجاتهم الدراسية ومطالبهم مما يولد في أنفسهم روح الإنتقام من الذات بالدرجة الأولى والديهم فتصبح الدراسة آخر همهم فيبدوون بأعمال الشغب ظناً منهم أنها تعوضهم عن الحرمان المادي الذي يعانون منه. وهذا ما أكدت الدراسات أن من أهم مسببات العنف تعرض الإنسان للفقر والحرمان الذي يدفعه للقيام بالعنف أكثر وعلى الرغم من وجود نسبة 11% من التلاميذ ينتمون إلى عائلات ذات دخل جيد إلا أنهم يقومون بأعمال عنف داخل المتوسطة وقد يرجع هذا إلى التدايل المفرط من قبل الوالدين. والإعتقاد أن الدراسة تعد آخر شيء يفكر فيه هؤلاء التلاميذ لأن الإمكانيات المادية متوفرة في العائلة. كما أكدت الدراسة التي قام بها عمرو رفعت 2001 حول العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الإجتماعية " أن الطلاب من المستويات الإقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة عن

العليا" (1). وهذا حال احد تلاميذ المرحلة الأساسية ضبط في قضية سطو على محل تجاري قال إنني محتاج واشعر بالدونية حين أرى زملائي في المدرسة يرتدون ملابس جميله ويشاركون في الرحلات المدرسية وينفقون على أنفسهم ويترددون يوميا على مقصف المدرسة.... فكرت كيف أساير زملائي هؤلاء فوجدت أهلي لا يستطيعون أن يحققوا لي أدنى متطلباتي فما كان لي إلا أن خططت لسرقة النقود من بعض المحال التجارية التي كنت أتحين غفلة أصحابها أثناء تواجدي في المحل فأمد يدي إلى حيث يجمع التاجر غلة متجره لأخرج بما تيسر من نقود .... كررت هذا العمل لعدة مرات ولم يكتشف أمري وهنا راودتني فكرة السطو على احد المحلات ليلا حيث ساعدني احد الأصدقاء في التخطيط للعملية فقمنا بدراسة وضع المتجر وكيف يمكن إن ندخله دون كسر الأقفال وكان ذلك عن طريق التسلل عبر المنور الزجاجي لأحد أبواب المتجر الجانبية حيث نفذت وصديقي العملية لكننا ضبطنا في اليوم التالي إذ لم يعتد أصحابي في المدرسة إن يروني احمل مبلغا كبيرا من النقود فوشوا بي إلى إدارة المدرسة حيث اعترفت بفعلتي وتم تسليمي للجهات الأمنية (2).

(1) أميمة منير عبد الحميد جادو ، مرجع سابق، ص 90 .

(2) [http://www.ehconline.org/information\\_center/wmvie\\_w.php?ArtID](http://www.ehconline.org/information_center/wmvie_w.php?ArtID) , le 05.07.2007 à 11h48.

جدول رقم (08) يوضح مدى قيام مستشار التربية بتنظيم الصفوف (طوابير التلاميذ) داخل ساحة المؤسسة.

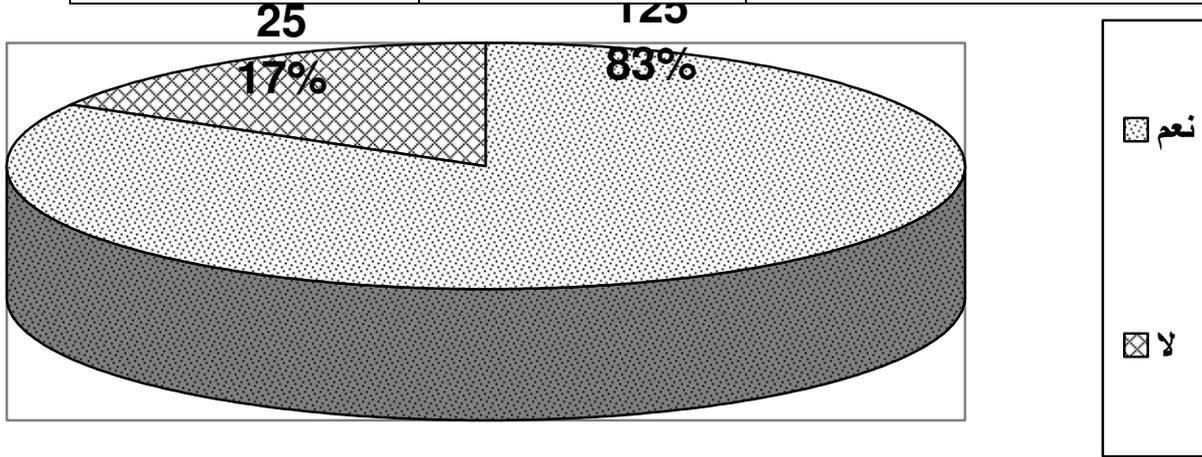
الاحتمالات	من خلال	التكرار المطلق	%	
نعم	الحضور المبكر	ك	73	
		15	109	
	يرتبهم حسب الأقسام	38	25	
		الإناث في الأمام والذكور في الخلف	20	13
			59	39
		يسعى إلى تحقيق الانضباط التام	06	04
		الصراخ عليهم	10	07
		باستعمال العصا	02	01
لم يجيبوا		-	27	
لا	-	41	-	
المجموع	-	150	100	

أكدت نتائج الجدول أن 73% من إجابات التلاميذ أن مستشار التربية يقوم بتنظيم الصفوف (طوابير التلاميذ) داخل ساحة المؤسسة صباحا ومساء، وذلك قبل إلتحاقهم بحجرات الدراسة وبالتالي فهو يسعى إلى تحقيق الانضباط التام وهذا مامتله 39.33% من إجاباتهم. و يؤكد 25% من التلاميذ الحضور المبكر للمستشار للمؤسسة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على اهتمامه وأدائه لعمله بأكمل وجه، حيث يقوم بترتيب طوابير التلاميذ حسب الأقسام، الإناث في المقدمة والذكور في الخلف وهذا ملاحظناه من خلال الزيارات المتكررة للمؤسسة والحضور أحيانا في أوقات دخول وخروج التلاميذ. ويستعمل العصا أحيانا وهذا مامتله نسبة 07% من إجاباتهم فهو يستخدمها بغرض تخويف التلاميذ والعمل على انضباطهم لأن العصا ضرورية في بعض المواقف على حد تعبير مدير المؤسسة أثناء المقابلة التي أجريناها معه يوم : 2008.03.10 " التلاميذ لازمهم الضرب لكن غير المبرح".

## جدول رقم (09) يوضح سعي مستشار التربية إلى تحقيق الانضباط داخل

المؤسسة.

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	125	83
لا	25	17
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (06) حول سعي مستشار التربية إلى تحقيق الانضباط داخل المؤسسة.

لقد بينت النتائج المتحصل عليها من خلال هذا الشكل أن مستشار التربية يسعى دائما إلى تحقيق الانضباط داخل المؤسسة وهذا مامتته نسبة 83.33% من إجابات المبحوثين فهو "يعد عنصرا فعلا جدا في المؤسسة" على حد تعبير أستاذ العلوم الطبيعية بالمؤسسة في المقابلة التي أجريناها معه يوم : 2008.05.08. حيث يعمل على مراقبة حركة التلاميذ (حضورهم وتأخرهم، في فترة الراحة وبين الحصص الدراسية كذلك توجيه سلوكياتهم تربويا واجتماعيا...) ، وعلى مدى مواظبتهم ،وكذا السهر على حفظ النظام وذلك بالتنسيق مع المساعدين التربويين، الأساتذة، المدير فهناك تعاون وتكاتف للجهود داخل المؤسسة لأن ظاهرة الفوضى والشغب عرفت تطورا ملحوظا في المؤسسة وهذا على حد تعبير إحدى مساعدات التربية في المقابلة التي أجريناها معها يوم 2008.05.08.

جدول رقم (10) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة تأخر تلميذ أو غيابه عن وقت الدخول إل المؤسسة.

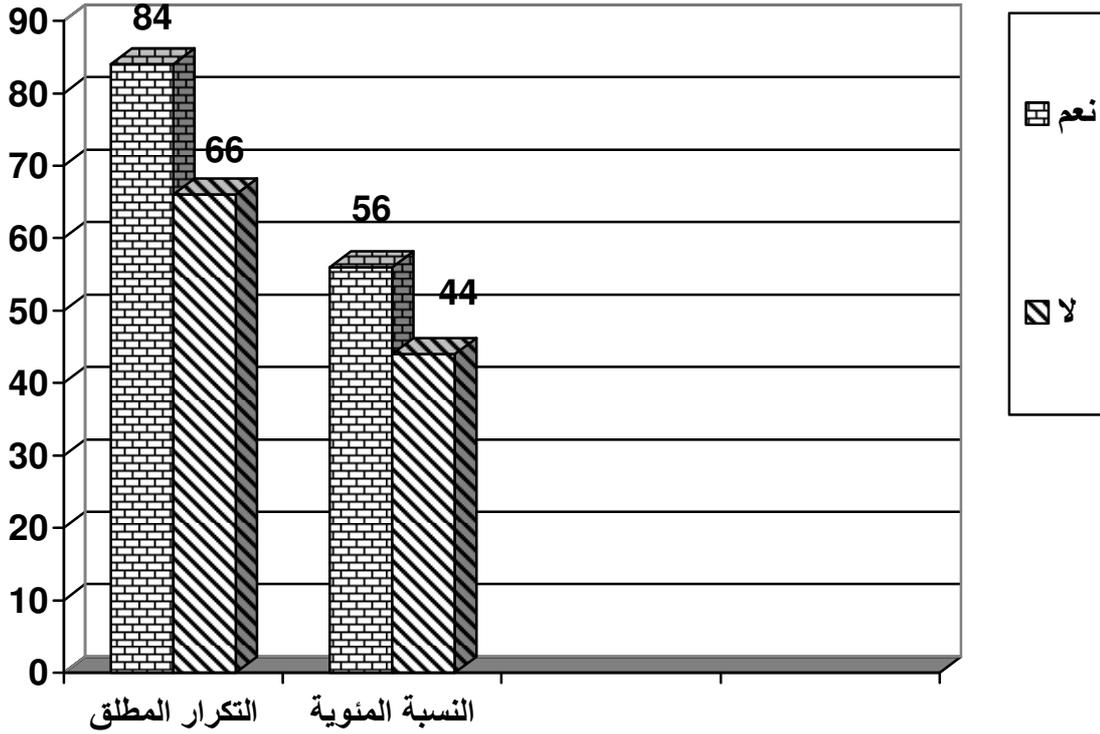
الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يتسامح معه ويعطيه مباشرة ورقة الدخول	04	03
يحاول معرفة السبب	02	01
ينصحه بعدم تكرارها	39	26
يقوم بإستدعاء ولي أمره	27	18
يسأله عن سبب التأخر أو الغياب	61	41
يؤبخه	03	02
يقوم بضربه	07	05
أخرى تذكر : - الحرمان من حضور الحصة .	01	01
- تقديم تعهد بعدم الغياب .	04	03
- الطرد.	02	01
- غسل الصحون في مطبخ المؤسسة.	02	01
المجموع	150	100

تؤكد البيانات المتحصل عليها من خلال الجدول أن مستشار التربية يعمل على متابعة ومراقبة التلاميذ منذ دخولهم إلى المؤسسة حتى خروجهم ، أما في حالة تأخرهم أو غيابهم فيكون أول تصرف له معهم هو محاولة معرفة السبب الذي جعلهم يتأخرون أو يتغيبون عن الدراسة وهذا مامثلته نسبة 41% من إجابات المبحوثين ،في حين 26% منهم يؤكدون نصحه لهم بعدم تكرار الغياب أو التأخر، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حرصه على حضورهم اليومي وعدم تأخرهم على الحصص الدراسية ، ونجد 18 % منهم يؤكدون استدعاءه لأولياءهم عند غيابهم أو تأخرهم المتكرر،في حين نجد نسبة 05% من التلاميذ يؤكدون تعرضهم للضرب من طرف مستشار التربية وهذا شيء لفت إنتباهنا خلال زيارتنا المتكررة للمؤسسة وطرحت سؤالا عليه يتعلق بالضرب فكانت إجابته منطقية جدا حيث قال : "هناك بعض التلاميذ لا تتفهم معهم لا النصيحة ولا التسامح ولا التوبيخ فنضطر لضربهم ضربا غير مبرح وذلك من أجل الردع فقط".<sup>(1)</sup>

(1) المقابلة التي أجريت مع مستشار التربية للمؤسسة يوم: 2008.05.06.

جدول رقم (11) يوضح قيام مستشار التربية بزيارات للصفوف الدراسية و تفقدها:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	84	56
لا	66	44
المجموع	150	100



شكل رقم (07) يوضح قيام مستشار التربية بزيارات للصفوف الدراسية و تفقدها.

لقد أظهرت نتائج الجدول أن 56 % من المبحوثين يقررون بأن مستشار التربية يقوم بزيارات دورية للأقسام الدراسية ويقوم بتفقدها في حالة وجود شغب أو تحطيم للكراسي والطاولات وزجاج النوافذ وكتابة الألفاظ غير الأخلاقية على الجدران والطاولات...

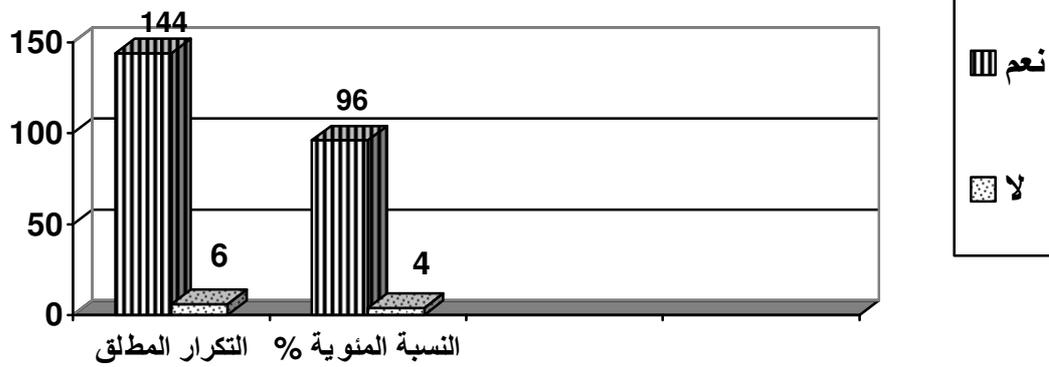
وهذا ماتأكدنا منه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية حيث لاحظنا مظاهر للتخريب وكتابة الألفاظ غير الأخلاقية على جدران الأقسام والطاولات والسبورة...

أما 44 % منهم فينكرون قيام مستشار التربية بزيارات تفقدية للأقسام .

مما سبق يمكننا القول أن هذه الزيارات تقربه أكثر من التلاميذ وتسهل عملية التوعية حول جميع مخاطر وأثار عمليات التخريب والشغب...

جدول رقم (12) يوضح عمل مستشار التربية على مراقبة مدى قيام رؤساء الأقسام بالأدوار المسندة إليهم:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	96	44
لا	04	06
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (08) لعمل مستشار التربية على مراقبة مدى قيام رؤساء الأقسام بالأدوار المسندة إليهم .

من خلال الجدول يتبين أن مستشار التربية يعمل على مراقبة رؤساء الأقسام من حيث قيامهم بالأدوار المسندة إليهم، فنجد 96% من إجابات المبحوثين تؤكد متابعته اليومية لنواب الأقسام من حيث سعيهم إلى تحقيق الإنضباط داخل حجرة الدراسة والإبلاغ عن التلاميذ الذين يقومون بأعمال الشغب والفوضى.

وتجدر الإشارة هنا إلى مستشار التربية يسعى دائما لحفظ الإنضباط داخل المؤسسة فهو "على الإتصال والتعاون مع جميع المدرسين بشكل عام ورؤساء الأقسام بشكل خاص" (1).

رغم هذا نجد 04% من المبحوثين يرون عكس ذلك ، أي أنه لايقوم بمتابعة مدى قيام نواب الأقسام بالمهام الموكلة إليهم ،وهذا نتيجة أن بعض التلاميذ المشاغبين والذين يسعون دوما لإثارة الفوضى داخل الصف الدراسي وبالتالي حتى إجاباتهم تكون غير صريحة وذلك لإعتبار أن زملائهم رؤساء الأقسام هم بمثابة الشرطة التي تبلغ عنهم

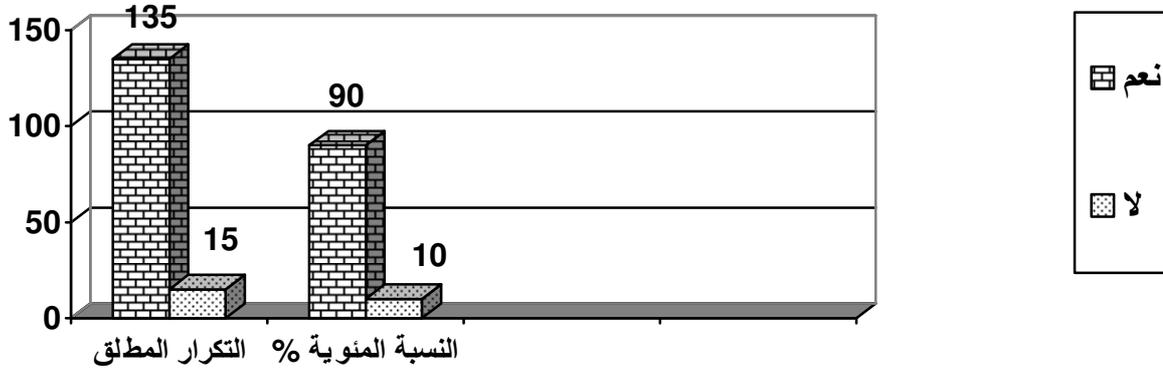
(1) [http : www.geocities.com/aoalharbi/ershad](http://www.geocities.com/aoalharbi/ershad), le 29-03-2008, 14h20.

وتفسيرها

في كل حركة على حد تعبير أحد التلاميذ الذي تحاورنا خلال زيارتنا للمؤسسة يوم :  
2008.05.06.

جدول رقم (13) يوضح مدى تشجيع مستشار التربية للتلاميذ على الدراسة والإجتهاد:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	135	90
لا	15	10
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (09) يبين مدى تشجيع مستشار التربية للتلاميذ على الدراسة والإجتهاد.

تؤكد لنا بيانات كل من الجدول و الشكل أن 90% من إجابات المبحوثين أن مستشار التربية يقوم بتشجيعهم على الدراسة والإجتهاد ، في حين 10% منهم ينفون ذلك.

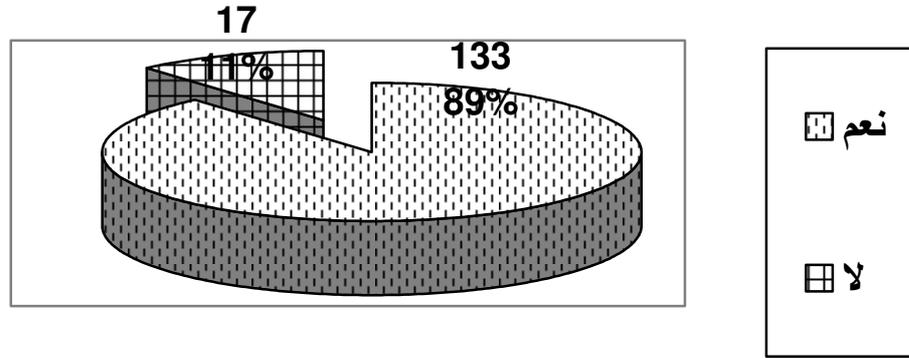
وعليه يمكننا القول أن مستشار التربية يعمل على حث التلاميذ على ضرورة الإجتهاد والمثابرة فعلى حد قوله لأحد التلاميذ: "عوض أن تشوش وتقوم بالشغب وبالتلفظ بالألفاظ البذيئة يجدر بك أن تدرس وتحصل على نقاط جيدة"<sup>(1)</sup>، ولقد أثبتت كذلك اللقاءات التي أجريناها مع التلاميذ أثناء الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى المؤسسة حيث قال بعض التلاميذ إن مستشار التربية دائما يقول لنا إجتهدوا وتحلو بسلوكات جيدة لتصبحوا مثل زملائكم .

(1) المقابلة التي أجريت مع مستشار التربية يوم 2008.06.05.

إذن مستشار التربية يقوم بالمشاركة في خلق جو يحفز التلاميذ على بذل الجهود المتواصلة، ويتعاون في ذلك مع الأساتذة.

جدول رقم (14) يوضح مدى حث مستشار التربية للتلاميذ على الانضباط داخل حجرة الدراسة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	133	89
لا	17	11
المجموع	150	100



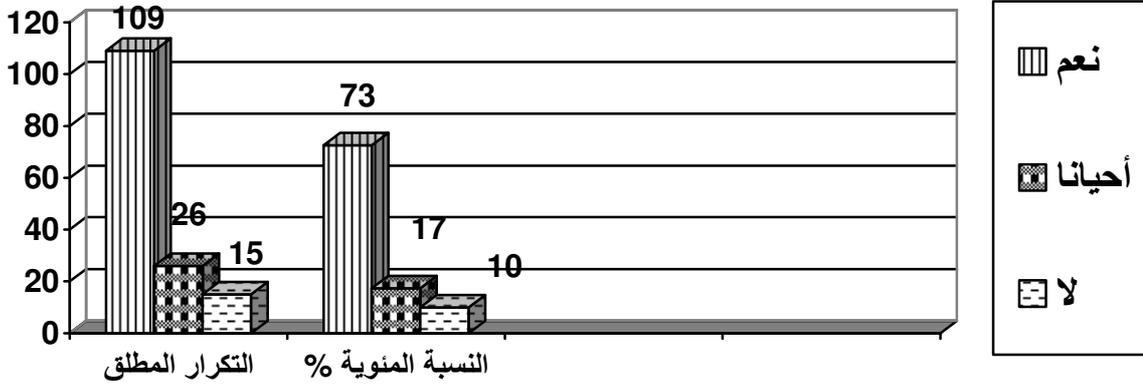
شكل رقم (10) يوضح مدى تشجيع مستشار التربية للتلاميذ على الانضباط داخل حجرة الدراسة .

تكشف لنا بيانات هذا الشكل أن 89% من المبحوثين يؤكدون على أن تشجيع مستشار التربية لهم على الانضباط داخل حجرة الدراسة من خلال زيارته الدورية للحجرات والعمل على تفقدها وهذا ما أوضحتها أيضا لنا بيانات الجدول رقم (11) حول حثه لهم بضرورة الانضباط والحضور الدائم وإحترام كل من الأساتذة والزملاء وعدم تخريب ممتلكات المؤسسة ، وعدم ممارسة الشغب.

أما 11% منهم فيرون عكس ذلك أي أنه لا يشجعهم على الإلتزام داخل الحجرة و يعتبرون ذلك تقليدا لحريتهم.

جدول رقم (15) يوضح مدى حث مستشار التربية للتلاميذ علي ضرورة التخلي بالأخلاق الحميدة وعدم ممارسة العنف:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	73	109
أحيانا	17	26
لا	10	15
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (11) عن مدى حث مستشار التربية للتلاميذ علي ضرورة التخلي بالأخلاق الحميدة وعدم ممارسة العنف .

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن 73 % من المبحوثين أكدوا أن مستشار التربية يحثهم دوماً وينصحهم بضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن السلوكات غير المقبولة كالغش والتلفظ بألفاظ غير أخلاقية ففي أي فرصة تتاح له يقوم بنصح التلاميذ بتهديب سلوكياتهم والابتعاد بقدر الإمكان عن جماعة رفاق ذات الاتجاهات العنيفة حيث أن انضمام التلميذ إلى جماعة رفاق تتصف بالعنف فإنه حتماً عن طريق التقليد والمحاكاة يصبح هو أيضاً مثلهم مع مرور الوقت.

" فهذه الجماعة تكون معروفة بالممارسات العنيفة مثل الشجار، الشتم، التحطيم وإثارة المشكل والفوضى والشغب وغيرهما من سلوكيات العنف"<sup>(1)</sup>.

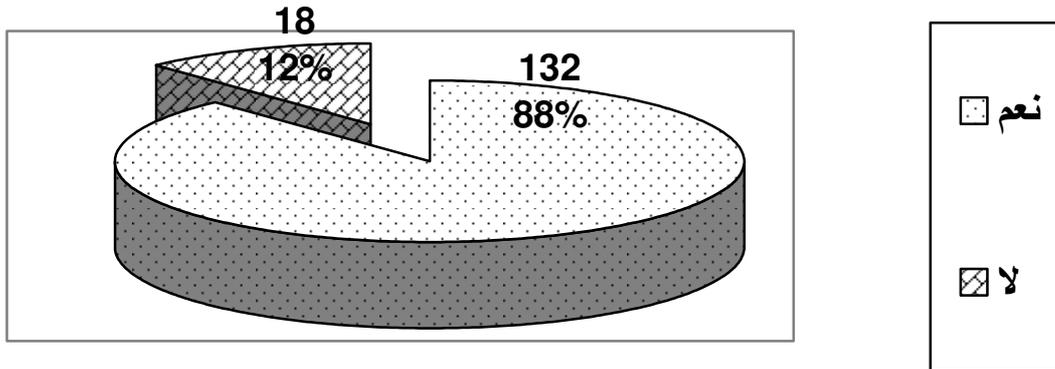
(1) علاء الدين كفاي، الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 126 .

أما 17% من أفراد العينة أكدوا أن مستشار التربية يقوم أحيانا فقط بحثهم على التخلق بالأخلاق الحسنة كيوم العلم ومختلف المناسبات الوطنية والدينية وهذا على حد تعبير التلاميذ أنفسهم .

أما 10 % منهم فقد كانت إجاباتهم بحثه لهم عن التخلق والكف عن الشغب والعنف ، إلا أن هذه النسبة الأخيرة لا تعبر عن صدق الإجابات لأن بعض التلاميذ العنيفين لا يصدقون حتى عند التحدث معهم.

جدول رقم (16) يوضح مدى حث مستشار التربية علي ضرورة الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	132	88
لا	18	12
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (12) يبين مدى حث مستشار التربية علي ضرورة الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن مستشار التربية يقوم بحث التلاميذ دائماً علي الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة حيث عبر التلاميذ علي ذلك بنسبة 88 % من إجاباتهم فهو مكلف علي وجه الخصوص بالسهر علي تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة منذ التحاق التلاميذ بالمؤسسة إلى نهاية الموسم الدراسي، فمن خلال الزيارات التي قمنا بها أكد لنا التلاميذ أنه منذ توزيع دفاتر المراسلة عليهم في بداية السنة الدراسية ومستشار التربية يحثهم علي ضرورة الالتزام بتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة في حين نجد 12% من التلاميذ عبروا عكس ذلك ، وهذا يدل علي أن إجاباتهم في باطنها ليست صريحة لاشيء سوى لأنهم من الفئة المشاغبة والتي تتمرد دوماً علي القانون الداخلي للمؤسسة لأنه ليس في صالحها .

جدول رقم (17) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	12	08
ينصحه بعدم تكرارها	52	35
يقوم بإستدعاء ولي أمره	37	25
يؤبخه	08	05
يقوم بضربه	05	03
أخرى تذكر : - دفع غرامة مالية . - الإحالة إلى مجلس تأديبي . - الطرد.	32 01 03	21 01 02
المجموع	150	100

تبين نتائج الجدول أن 37% من المبحوثين تؤكد لأن مستشار التربية يقوم بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة ، وعليه يمكننا القول أنه يتبع أسلوب الحوار في التعامل مع التلاميذ .ولا يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة التي تتطلب بدورها الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات ،الإلتزان والصلاح.

أما 25% من المبحوثين تؤكد أنه يتم إستدعاء أوليائهم في حالة قيامهم بتحطيم ممتلكات المؤسسة .

ونجد 22% منهم يؤكدون أن مستشار التربية يجبرهم على القيام بدفع غرامة مالية بمقدار ثمن الشيء المحطم ،وهذا حتى يشعر التلميذ بأهمية المحافظة على هذه الممتلكات وحتى لا يعيد الكرة مرة أخرى. وهذا ما أكدده لنا مدير المؤسسة في مقابلة معه

حيث قال: "يعتبر التلاميذ معنيين بالمحافظة على مرافق المؤسسة و تجهيزاتها و يجب أن يتعهدوا بحسن الإستعمال و حمايتها من الإتلاف، وأن يتحمل المسؤول عن الإتلاف تعويض ما تسبب فيه من تكسير لأثاث المؤسسة و تجهيزاتها. وفي حالة عدم ثبوت المسؤولية الفردية يتحمل جميع تلاميذ القسم بالتضامن تعويض الإتلاف".<sup>(1)</sup> في حين نجد 05.33% من المبحوثين تؤكد أنهم يتعرضون للتوبيخ من طرف مستشار التربية عند قيامهم بعمليات التخريب والتحطيم.

وأخيرا 02% من المبحوثين تؤكد أنهم يتعرضون يحالون إلى المجلس التأديبي أو للطرد في حالة قيامهم بعمليات التحطيم والتخريب.

(1) مقابلة مع مدير المؤسسة، يوم 06. 05. 2008 .

جدول رقم (18): يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم أستاذه.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	32	21
ينصحه بعدم تكرارها	47	31
يقوم بإستدعاء ولي أمره	34	23
يقوم بضربه	15	10
أخرى تذكر : - إنذاره .	04	03
- طلب العفو من الأستاذ .	11	08
- الإحالة إلى مجلس تأديبي .	05	04
- الطرد.	02	01
المجموع	150	100

تكشف نتائج الجدول على أن أول تصرف مستشار التربية عن قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم أستاذه يكون النصح بضرورة عدم ضرب زميله، وهذا ما تمثله نسبة 32% من إجابات المبحوثين لأن النصح والإرشاد عمليتين مهمتين خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمرهق يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها، أما نسبة 23% من المبحوثين فتؤكد أنه عند قيامهم بالتعنيف لأساتذتهم فيكون استدعاء أولياؤهم التصرف الأولي الذي يقوم به المستشار .

في حين نجد نسبة 21% من التلاميذ يقرون أن مستشار التربية يحاول معرفة السبب الذي دفعهم للقيام بالعنف. و 10% منهم أكدوا أنهم يتعرضون للضرب من طرفه عند

## وتفسيرها

قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، أو يطلب منهم الذهاب إلى الأستاذ وطلب العفو منه وهذا حتى يتعودوا على الأدب واحترام الغير .

أما بقية نسب إجابات المبحوثين والتي تتراوح بين 01 و 03% فتؤكد تعرضهم لإنذارات من طرف مستشار التربية والإدارة المدرسية أو إحالتهم إلى المجلس التأديبي(أنظر نموذج عنه في الملحق)، وحتى الطرد في أحيان أخرى نتيجة للسلوكات غير السوية التي يقومون بها إتجاه أساتذتهم.

**جدول رقم (19) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم زميله.**

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	54	36
ينصحه بعدم تكرارها	15	10
يقوم بإستدعاء ولي أمره	14	09
يقوم بضربه	27	18
أخرى تذكر : - توبيخه .	10	07
- الصلح بينهما .	30	20
المجموع	150	100

تؤكد بيانات الجدول أن تصرفات مستشار التربية إذا قام أحد التلاميذ بضرب وشتم زميله،تختلف من موقف لآخر فنجد نسبة 36% منهم ترى أنه يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى ضرب زميله وهذا ما يدل على تفهمه وعقلانيته .  
أما 20% منهم فتؤكد أنه يعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة إحترام بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى .

في حين نجد 10% من التلاميذ فيقرون بضرب التلميذ المعتدي على زميله ،حتى يكون عبرة لزملائه وخصوصا أن جلهم يمر بفترة المراهقة هذه المرحلة التي تتميز به من "انفعالات واضطرابات وثورة وهيجان وتطرف في المشاعر" (1)

(1) أميمة منير عبد الحميد جادو،مرجع سابق،ص 229 .

## وتفسيرها

وبذلك فأى موقف من هذا القبيل يشعرهم بالإهانة أمام زملائهم ،وبالتالي يتفادون القيام به عند ضرب مستشار التربية لأحدهم.

نخلص من هذا إلى أن تصرفات مستشار التربية تتنوع بين اللين والشدة حسب الموقف الممارس.

جدول رقم (20) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات....

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	36	24
ينصحه بعدم تكرارها	16	11
يقوم بإستدعاء ولي أمره	26	17
يؤبخه	08	05
يقوم بضربه	18	12
أخرى تذكر : - شراء طلاء أو دفع ثمنه . - الطرد.	44 02	29 01
المجموع	150	100

يتبين من خلال الجدول أن تصرفات مستشار التربية مع التلاميذ الذين يقومون بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات، تختلف بنسب متفاوتة من تلميذ لآخر فنجد 29% منهم يجبرون على شراء طلاء أو دفع ثمنه ، وهذا حتى يشعرهم بقيمة وأهمية ممتلكات المؤسسة .

أما 24% منهم فيؤكدون أنه يسألهم عن سبب تحطيمها ، وبعدها يتم إستدعاء أوليائهم وهذا مامثلته نسبة 17% من إجابات المبحوثين، حيث يقوم مستشار التربية بإطلاع الأولياء على الممارسات غير السوية التي يقوم بها أبناؤهم ويعمل على التنسيق

معهم من أجل توعية الأبناء بضرورة الكف عن هذه الرسومات والكتابات البذيئة نهائيا سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

في حين نجد نسبة 12% منهم يقرون بضرب مستشار التربية لهم ضربا غير مبرح عند إكتشافه لقيامهم بهذه الأعمال لأن " الضرب بالعصا ضروري رغم منعه قانونا إلا أنه في واقع الأمر يأتي بنتيجة مع التلاميذ".<sup>(1)</sup>

وأخيرا نجد نسبة 05% من المبحوثين تؤكد قيام مستشار التربية بتوبيخهم نتيجة ما يقومون به من عمليات الرسم والكتابات الحائطية، وقد يتعرضون في بعض الأحيان إلى الطرد من المؤسسة وذلك بنسبة 01% .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعمال غير اللائقة أصبحت تزجج الكل ، وعلى حد تعبير مدير المؤسسة "عدنا نحشموا من الشيء اللي يتكتب والرسومات الفاضحة"<sup>(1)</sup>، يضيف أيضا أنه رغم نصحنا للتلاميذ بضرورة المحافظة على نظافة المؤسسة إلا أنه لم تسلم لا الطاولات ولا الكراسي والسبورة ولا جدران الحجرات ،وحتى جدران دورات المياه من الرسومات والكتابات البذيئة (أنظر الملحق) ، فنقريبا على حد قوله كل أسبوع يتم إزالة هذه الرسومات والكتابات ويعاد كتابتها مرة أخرى.

(1) المقابلة التي أجريت مع إحدى مساعدات التربية بالمؤسسة، يوم : 2008.06.05.  
(1) المقابلة التي أجريت مع مدير المؤسسة، يوم: 2008.04.05.

جدول رقم (21) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بالتحرش بزملائه و أساتذته عن طريق (التصوير بالهاتف، الأنترنت والرسائل غير اللائقة).

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	36	24
ينصحه بعدم تكرارها	08	05
يقوم بإستدعاء ولي أمره	35	23
يقوم بضربه	06	04
يقوم بتوبيخه	08	05
أخرى تذكر : - الطرد.	06	04
- الإحالة إلى مجلس تأديبي .	21	14
- نزع الهاتف.	30	20
المجموع	150	100

تكشف نتائج الجدول أن أول إجراء يقوم به مستشار التربية ، عند قيام أحد التلاميذ بالتحرش بزملائه و أساتذته عن طريق التصوير بالهاتف، الأنترنت والرسائل غير اللائقة هو محاولة معرفة السبب الذي دفع به إلى القيام بذلك وهذا مامتته نسبة 24% من إجابات المبحوثين ، أما 20% منهم فيؤكدون أنه يتم نزع الهواتف النقالة لهم والإبقاء عليها في الإدارة ،وهذا فعلا ماتأكدت منه الباحثة عند زيارتها المتكررة للمؤسسة حيث

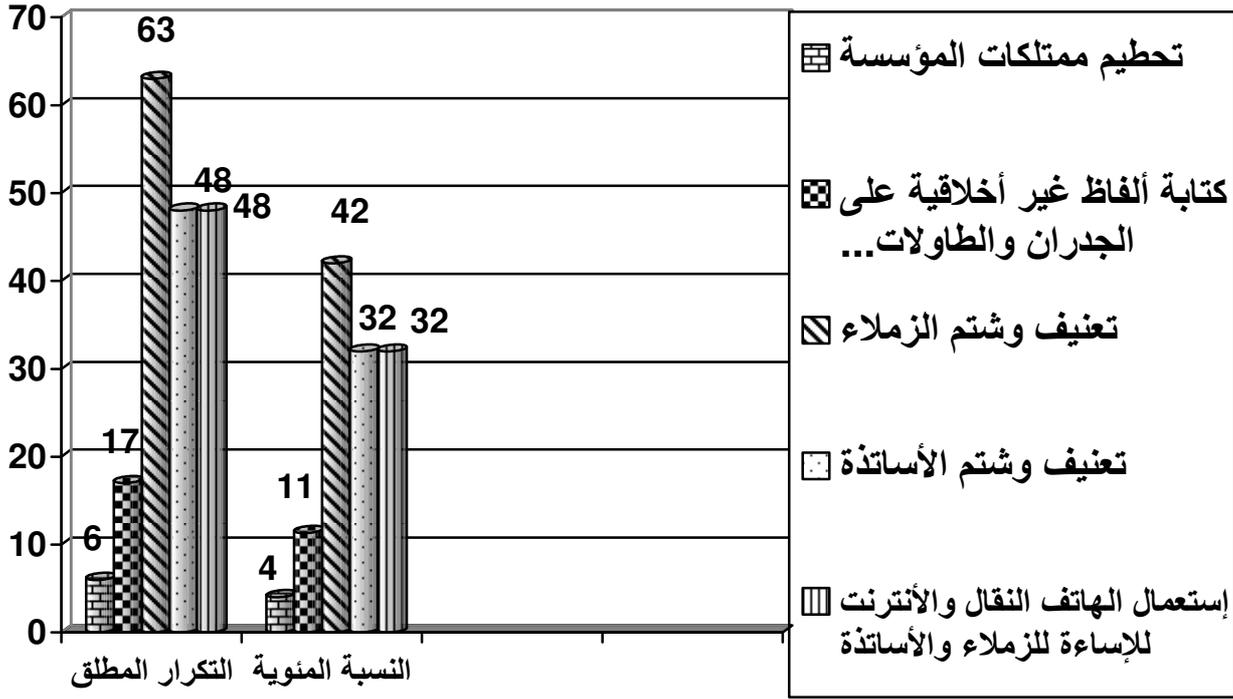
وجدت مجموعة من الهواتف النقالة محجوزة لدى مدير المؤسسة، والتي نزعت للتلاميذ الممارسين لمثل هذه التحرشات .

في حين نجد أن نسبة 14% من المبحوثين يقرون بتحويل بعضهم إلى مجلس تأديبي لأنهم أساءوا إلى زملائهم وأساتذتهم .

كما نجد نسب متقاربة تتراوح بين 04 و 05% يختلف فيها تصرف مستشار التربية بين النصح والإرشاد بعدم تكرار هذه الأعمال المشينة ، والتوبيخ أحيانا والضرب غير المبرح أحيانا أخرى ، وقد تتعدى ذلك إلى الطرد في بعض الحالات التي يتمادى فيها التلميذ وهذا حال أحد التلاميذ الذي قام بتصوير أستاذة مادة الفرنسية بالمؤسسة بالهاتف النقال في مواقف مختلفة ، بعدها قام بنشر صور لها عبر الأنترنت، فكان جزاءه أن أحيل إلى مجلس تأديبي ليتم طرده من المؤسسة .

#### جدول رقم (22) يوضح أنواع العنف الأكثر إنتشارا في المؤسسة

النسبة المئوية %	التكرار المطلق	الاحتمالات
04	06	تخطيم ممتلكات المؤسسة
11	17	كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الطاولات ، الجدران.....
42	63	تعنيف وشتم الزملاء
32	48	تعنيف وشتم الزملاء
32	48	إستعمال الهاتف النقال والأنترنت للإساءة للزملاء والأساتذة
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>



شكل توضيحي رقم (13) عن أنواع العنف الأكثر إنتشارا في المؤسسة

يتبين لنا من خلال الشكل أن الوسط المدرسي يشهد انتشارا لظاهرة العنف المدرسي بنسب متفاوتة إلا أن أعلى نسبة قدرت بـ 42% وتمثل تعنيف وشتم وسب الزملاء أي العنف اللفظي حيث لا يخفى علي أحد انتشار الكلام البذيء في الشارع والمدرسة ، أين يستخدم للدلالة علي القوة حتى في حالات عدم الغضب وهذا ماوضحته إحدى الدراسات حول مورفولوجيا العنف المدرسي<sup>(1)</sup>.

كما أكدت كذلك الدراسة التي قام بها عدلي السمري "حول إشكال العنف المنتشر بين التلاميذ حيث وجد أن الألفاظ النابية و المشاجرات بالأيدي احتلت المرتبة وذلك بنسبة 100%<sup>(1)</sup> عنف التلاميذ ،في حين نجد نسبة 32% من التلاميذ يقرون بانتشار ظاهرة إستعمال هاتف النقال والأنترنترنت للإساءة للزملاء وحتى الأستاذة وهذا .فعلا ما تأكدت منه الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها مع بعض التلاميذ الذين تم نزع الهواتف النقالة لهم وكذلك بعض الأساتذة الذين أكدوا لنا صحة ذلك والدليل أيضا إحالة أحد التلاميذ إلى المجلس التأديبي ثم تحويله من المؤسسة نهائيا نتيجة الإساءة لأستاذته ونشر صور لها عبر شبكة الانترنت بالإضافة لالتقاط صور للزملاء وإزعاجهم خلال الحصص الدراسية مما جعل مدير المؤسسة يتخذ الإجراءات اللازمة وبحكم القرار الوزاري

(1) سلسلة الدراسات الاجتماعية ، مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير ، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة (2007 ص 216) .

(1) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق ص 92 .

## وتفسيرها

الذي يمنع استعمال الهاتف النقال داخل المؤسسة التربوية ، قام المدير بوضع إعلانات يمنع فيها إحضار الهاتف النقال واستخدامه داخل المؤسسة (أنظر الملاحق) .نشير أيضا إلى أن نفس النسبة أي 32% من التلاميذ يقرون بوجود ظاهرة تعنيف وشتم وسب الأساتذة .

أما نسبة 11% منهم فيؤكدون على كتابة الألفاظ غير الأخلاقية على جدران الصفوف الدراسية والطاولات وحتى المراحيض لم تسلم من هذه الظاهرة ، وهذا ما أكده أيضا مستشار التربية ومدير المؤسسة من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة معهم وخصوصا من طرف الإناث حيث تم التقاط بعض الصور حول الكتابات على الجدران (أنظر الملاحق) . وكذلك نجد نسبة 04% من التلاميذ تقرر أن هناك تحطيم لممتلكات المؤسسة للتعبير عن الغضب والانتقام من الأساتذة والمدير ومستشار التربية لأنهم دائما ينصحونهم بضرورة المحافظة عليها ونجد في الدراسة التي قام بها عدلي السمري أن 28% من عنف التلاميذ موجه نحو الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة وهذا ما تأكده لنا الدراسة التي قام بها محمد حسونة وآخرون حول العنف الطلابي حيث أشاروا إلي أن من أهم مظاهر العنف الطلابي عالميا ومحليا نجد التخريب المتعمد لمباني المدرسة والأثاث<sup>(2)</sup> وأخيرا نجد نسبة 03% من التلاميذ يميلون إلي العنف ، شتم وسب الأساتذة ومساعدتي التربية وباقي عمال المؤسسة وهذا نتيجة لتعرضهم للصخرية والاستهزاء والضرب .... من طرف هؤلاء وبالتالي تكون لدى التلاميذ استجابات عنيفة ضد الأساتذة والفاعلين في الإدارة .

(2) نفس المرجع السابق ص 10.

جدول رقم (23) يوضح الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للقيام بالعنف

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
35	52	الضغوطات العائلية
13	19	الضرب والتوبيخ من طرف: الأساتذة، المساعدين التربويين
07	10	النتائج الدراسية السلبية
09	13	مصاحبة رفقاء سوء
04	06	التمييز والتفرقة بين التلاميذ من طرف الأساتذة
05	07	التفكك الأسري
07	11	التباهي أمام الآخرين بالقوة

13	20	الإهمال من طرف الوالدين
01	02	غياب الوازع الديني
05	08	تعاطي الممنوعات
04	06	ضعف الدافعية للدراسة
03	05	سخرية الزملاء
05	07	فترة المراهقة
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

من خلال هذا الجدول يتبين أن الضغوطات العائلية هي السبب الرئيسي الذي يدفع بالتلاميذ إلى القيام بالعنف بنسبة 35% لأن الجو المنزلي الذي يسوده التوتر "يخلق في نفوس الأبناء الخوف وعدم الإستقرار والإنفعالات العصبية"<sup>(1)</sup> ، وبالتالي يجدون متفلسا في الأعمال العنيفة التي يقومون بها داخل المدرسة ، وهذا أيضا ما تؤكده الدراسة التي قام بها عدلي السمري حول سلوك العنف بين الشباب ، حيث وجد أن المشكلات الأسرية تمثل 96% من أسباب العنف.<sup>(2)</sup>

وبليها الإهمال من طرف الوالدين بنسبة 13% هذا ما أكدده لنا أحد مساعدي التربية حيث قال: "إن السبب الرئيس للعنف المدرسي في مؤسستنا يعود إلى عدم إهتمام الأولياء بأبنائهم من شهر سبتمبر حتى شهر ماي أي من بداية السنة حتى نهايتها، مما يجعل التلاميذ يتمردون"<sup>(3)</sup> ، نفس الشيء أقر به مستشار التربية بأن هناك عدم متابعة من طرف الأولياء في بداية السنة الدراسية من أجل السؤال عن المنحة المدرسية ، وفي نهاية السنة من أجل السؤال عن سبب رسوب أبنائهم ، ونشير أيضا أن التلاميذ أنفسهم اعترفوا لنا في مقابلات أجريناها معهم أثناء زيارتنا المتكررة للمؤسسة بأنهم ينتقمون من أوليائهم بممارستهم للشغب حتى يلفتوا انتباههم نحوهم.

ونجد نفس النسبة أي 13% من المبحوثين ترى أن التوبيخ والضرب من طرف الأساتذة والمساعدين التربويين ، من أهم العوامل التي تساهم في قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، ثم نجد نسبة 07% ترى أن النتائج الدراسية السلبية دورا كبيرا في ممارسة

(1) فوزي أحمد بن دريدي، مرجع سابق، ص 130 .

(2) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 92.

(3) المقابلة التي أجريت مع أحد مساعدي التربية بالمؤسسة يوم: 2008.05.06.

## وتفسيرها

الشغب لأن التلاميذ المتحصليين على نتائج ضعيفة أو المتأخرين دراسيا دائما يشعرون بالإحباط وبأنهم أقل شأنًا من زملائهم .

في حين أن 09% منهم يقرون أن السبب المباشر لسلوكياتهم هذه هو تأثير رفاق السوء داخل وخارج المدرسة ، لأن جماعة الرفاق هي الأكثر تأثيرًا في تكوين السلوك العدواني وخاصة في هذه الفترة التي يمر بها التلاميذ وهذا ما أكدته الدراسات والأبحاث حول سلوكيات المراهقين ، حيث أوضحت أن المراهق أكثر تأثرًا بأقرانه وأكثر ميلًا للتخلص من سلطة تلمي على تصرفاته حيث يجد أنها تلغي شخصيته وتتنقص من قيمته .

أما نسبة 08% من التلاميذ فهم يمارسون العنف من أجل التباهي أمام الزملاء بالقوة وهذا ما تزكاه الدراسة التي قام بها عدلي السمري حول سلوك العنف بين الشباب حيث وجد "أن الطلاب يتجهون للعنف ليظهروا بصورة الرجال أمام البنات ليفوزوا بإعجابهم"<sup>(1)</sup>

أما نسبة 06% فترجع السبب إلى انتشار ظاهرة تعاطي المنوعات ، فلا يخفى على أحد تفشي الظاهرة بدرجة كبيرة في الآونة الأخيرة وهذا ما تؤكدته الدراسة التي قام بها مصطفى سويف حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس حيث بلغت نسبة تعاطي المخدرات 24%<sup>(2)</sup> . وحسب روايات أحد مساعدي التربية بالمؤسسة مجيء أحد أولياء التلاميذ يشكو من حالة الإغماء والدوران التي تصيب ابنه يوميا بعد عودته من المدرسة ( تلميذ يدرس في السنة الثالثة متوسط ) ، وبعد ها طلب من ولي أمره أن يجري له التحاليل اللازمة ليكتشف بعدها أن ابنه تناول جرعة زائدة من مادة مخدرة ، بسبب مصاحبته لرفقاء السوء .

أما نسبة 05% فيتقاسمها كل من التفكك الأسري وفترة المراهقة ، حيث أن انفصال الوالدين أو غياب أحد هما بسبب الوفاة أو العمل أو لأسباب أخرى يؤدي حتما إلى فقدان التوازن العاطفي والانفعالي ويسبب له عقد نفسية ، أما فترة المراهقة فتزيد الطين بلة حيث يشعر التلاميذ فيها بالإحباط لأن طبيعة هذه المرحلة ذاتها تشكل إنفعالات واضطرابات في المشاعر تؤثر في سلوكياتهم، وهذا ما أكدته لنا أستاذ العلوم الفيزيائية بالمؤسسة، حيث قال أن المراهقة تلعب الدور المحوري في ممارسة العنف"<sup>(1)</sup> وبالتالي " يجب أن تكون الجرعات التربوية في هذه المرحلة مركزة وذلك لان الابن في هذه المرحلة يريد محاكاة

(1) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 92.

(2) عامر مصباح، مرجع سابق، ص 268 .

(1) ال مقابلة التي أجريت مع أستاذ مادة العلوم الفيزيائية بالمؤسسة، يوم 06.05.2008.

## وتفسيرها

الغير في كثير من الأشياء والتي منها هذا الأسلوب، كما أن الأسرة والمدرسة لا بد أن تلتفتا لنقطة حساسة وهي مراحل العمر المختلفة والتي تحتاج أن تعطى كل مرحلة ما تستحقه من الاهتمام والرعاية<sup>(2)</sup>.

في حين نجد نسبة 04% من التلاميذ يرون أن من العوامل المؤدية للعنف ضعف الدافعية للدراسة وكذا التمييز والتفرقة بينهم من طرف الأساتذة ، وهذا ما تؤكدته نظرية الإحباط والعدوان من حيث أن العنف هو نتيجة للإحباط الناجم عن التفرقة وعدم المساواة وعدم العدالة . كما تزكيه أيضا الدراسة التي قام بها طلعت إبراهيم حول التنشئة وسلوك العنف عند الأطفال حيث وجد " أن من أهم أسباب العدوان نجد التفرقة وعدم المساواة بين الأطفال"<sup>(3)</sup> . كما أن لسخرية الزملاء أثر في ممارسة الشغب حيث نجد 03% منهم يؤكدون أن الإستهزاء والسخرية تشعرهم بالإحباط وبالتالي تتولد لديهم سلوكيات عدوانية . وأخيرا نجد نسبة 01% من التلاميذ يؤكدون أن غياب الوازع الديني أو نقص دوره يؤثر على الوعي الأخلاقي ويقلص تأثيره بالمقارنة مع الثقافات الوافدة ، وعدم الوعي بين الهوية الثقافية العربية والغربية ، وعليه فغياب الوازع الديني وسوء التربية خصوصا في الأونة الأخيرة يعد حقا معضلة يجب حلها .

وبالتالي يجب " دعم الوازع الديني للتلميذ حتى يتم التقليل من هذه المظاهر"<sup>(4)</sup>

جدول رقم (24) يوضح إحساس بعض التلاميذ بأن مستشار التربية يمارس عليهم ضغطا خلال المراقبة التي يقوم بها.

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات		نعم	
		ك	%		
76	114	75	50	بسبب الشغب الذي يقومون به	
		58	38.66		بسبب النتائج الدراسية السلبية المتحصل عليها
		17	11.33		أخرى تذكر : توبيخه لهم
20	30			أحيانا	

(2) [http://www.taifedu.gov.sa/montada/topic.asp?TOPIC\\_ID=11715](http://www.taifedu.gov.sa/montada/topic.asp?TOPIC_ID=11715), le 04.01.2008 à 15h45 .

(3) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص77 .

(4) المقابلة التي أجريت مع أستاذ الرياضة بالمؤسسة يوم : 2008.05.06 .

04	06		لا
100	150		المجموع

تكشف بيانات الجدول أن 76% من المبحوثين يشعرون بأن مستشار التربية يمارس عليهم ضغطا من خلال المراقبة اليومية التي يقوم بها ، داخل ساحة المؤسسة حيث يقوم بتنظيم طوابير التلاميذ صباحا ومساءً وأثناء تحية العلم وعند زيارته التقديرية لحجرات الدراسة، وتقر نسبة 50% منهم أنهم يقومون بأعمال الشغب والفوضى والكتابة على الطاولات والجدران والسبورة وكذا عمليات التكسير التي تطال ممتلكات المؤسسة من طرفهم وبالتالي فهم يخلقون الانضباط ويهددون النظام الداخلي للمؤسسة. أما نسبة 39% من المبحوثين فيشعرون بضغط مستشار التربية عليهم بسبب نتائجهم الدراسية السلبية ، حيث أن 32% من المبحوثين قد تحصلوا على إنذار وتوبيخ وهذا ما يبينه الجدول رقم (04) ، أما نسبة 11% منهم فيحسون بنوع من الضغوطات عند توبيخ مستشار التربية لهم عند ما يكثرون الشغب وكذا عند غياباتهم أو تأخرهم المتكررين عن الحصص الدراسية، وخاصة وهم في بداية مرحلة المراهقة فأى توبيخ قد يشعرون بالإحباط والإهانة لأنهم يعتقدون أنهم بالغين وعليه لا يجوز توبيخهم ولا ضربهم .

ونجد نسبة 20% منهم فيشعرون أحيانا فقط بنوع من الضغط والقيود لأن مستشار التربية يقوم بتوبيخهم وحتى ضربهم في بعض الأحيان عند قيامهم بأعمال غير لائقة.

أما 04% من المبحوثين فيؤكدون أن المراقبة المستمرة التي يقوم بها مستشار التربية تساهم في خلق الانضباط داخل المؤسسة، وهذا فعلا ما تأكدنا منه عند تحاورنا مع بعض التلاميذ خلال زيارتنا المتكررة للمؤسسة ومن خلال الملاحظة بالمشاركة فهو يسعى دائما للانضباط والاعتدال داخل المؤسسة.

جدول رقم (25) يوضح ردود أفعال التلاميذ عند تعرضهم للتأنيب من طرف مستشار التربية .

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
22	33	السكوت خوفا منه
53	80	السكوت إحتراما له
19	29	مناقشة الأمر معه
05	08	تعنيفه وشتمه
100	150	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 53% من المبحوثين والذين تعرضوا للتأنيب والعتاب من طرف مستشار التربية يكون رد فعلهم السكوت إحتراماً له ، وذلك لأنه ذا شخصية قوية ، محترمة وتمتاز بأخلاق عالية مما يجعل الكل يكن له الإحترام والتقدير وهذا ما أكدته لنا أستاذة اللغة الإنجليزية بالمؤسسة حيث قالت: " إنه ذا شخصية تجعل التلاميذ يخافونه ويكونون له الإحترام"<sup>(1)</sup>. ويجدر بنا أن نوضح أن مستشار التربية كان أستاذ ومربي سابق ، ذا حنكة في مجال التربية والتعليم.

أما نسبة 22% منهم فيقابل تأنيبه لهم السكوت لكن ليس إحتراماً له ، بل خوفاً منه ويرجع هذا إلى جديته وانضباطه في عمله وسعية الدائم إلى خلق جو يسوده النظام والاجتهاد.

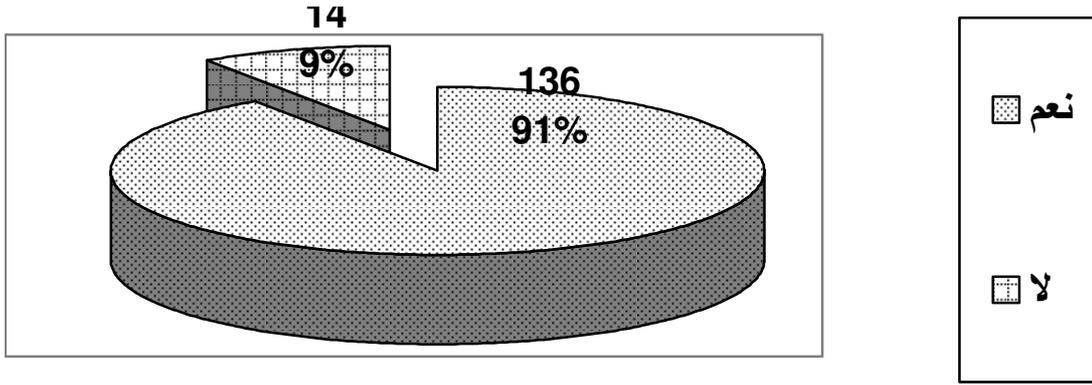
في حين أن 19% من المبحوثين عند تعرضهم للتأنيب من طرفه فيناقشون الأمر معه وهذا ما يدل على وجود لغة الحوار بين التلاميذ ومستشار التربية.

أما 05% منهم فيقومون بتعنيفه وشتمه ضنا منهم أن شتمهم له يرد لهم الاعتبار أمام زملائهم وخصوصاً وهم يمرون بفترة المراهقة وفي ظنهم أي توبيخ أو تأنيب يقلل من شأنهم أمام الآخرين.

**جدول رقم (26) يوضح مدى مساهمة مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.**

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
91	136	نعم
09	14	لا
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

(1) المقابلة التي أجريت مع أستاذة اللغة الانجليزية بالمؤسسة ، يوم : 2008.05.08.



شكل توضيحي رقم (14) يبين مدى مساهمة مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

يتبين لنا من خلال هذا الشكل التوضيحي أن 91% من المبحوثين يكفون بالمساهمة الفعالة التي يقوم بها مستشار التربية في سعيه للحد من السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة ، في حين تنفي البقية ذلك. فمن خلال متابعته اليومية للتلاميذ منذ دخولهم للمؤسسة حتى خروجهم منها وعلى حد قول أستاذة اللغة الإنجليزية بالمؤسسة: " المراقب العام هو المسؤول المباشر على التلاميذ " (1) ، هو " بمثابة الحارس للأولاد " (2) ، وكذا من خلال زيارته التفقدية للحجرات الدراسية، بالإضافة إلى سهره الدائم على خلق جو يسوده الانضباط والاجتهاد والاحترام، تواصله مع الأساتذة وتحاوره معهم من أجل معرفة المشاكل والظروف التي يعاني منها التلاميذ وخاصة منهم الممارسين للعنف. يسعى إلى التخفيف من حدة السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة. وبالتالي فمستشار التربية على حد تعبير مدير المؤسسة " هو بمثابة عين المؤسسة وذلك لوقوفه على كل صغيرة وكبيرة" (3).

وهذه النتيجة المتوصل لها تؤكدها الدراسة التي قام بها كل من "عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود" حول العنف في المؤسسات التربوية والتي أكدت على ضرورة زيادة عدد مستشاري التربية بالمؤسسات التربوية نتيجة لدور الفعال والإيجابي الذي يقومون به للتخفيف من العنف المدرسي وكذلك باعتبارهم الأكثر احتكاكا وتقربا من التلاميذ. الشيء نفسه أكدته مجلة عدالة الإلكترونية، أي " ضرورة توظيف مستشارين تربويين في المدارس، والتي جاءت حسب قرار حكومي رقم 4502 الصادر في شهر كانون أول عام 2005، والذي جاء عقب المداولات في " خطة جهاز التربية والتعليم ضد العنف " ، فتقرر

(1) المقابلة التي أجريت مع أستاذة اللغة الإنجليزية بالمؤسسة يوم: 2008.05.08.

(2) المقابلة التي أجريت مع إحدى مساعدات التربية يوم: 2008.05.06.

(3) المقابلة التي أجريت مع مدير المؤسسة يوم: 2008.05.05.

## وتفسيرها

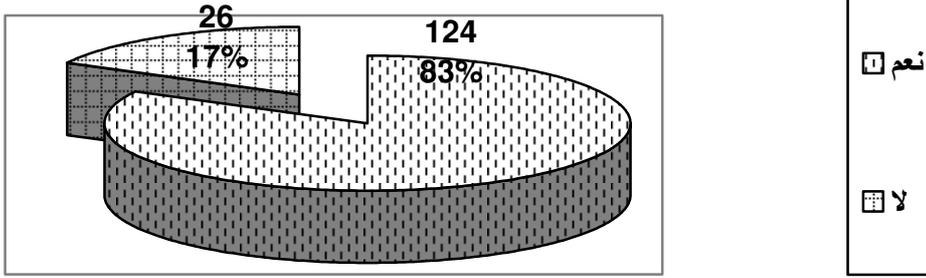
أنه يجب أن تكون هناك وظيفة مستشار تربوي في كل مدرسة، وبأن وزارة المعارف تلتزم بزيادة نسبة المستشارين التربويين من 30% حتى 80% خلال العامين القادمين من ذلك التاريخ، لما لهم من دور فعال في الحد من ظاهرة العنف داخل المدارس<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (27) يوضح سعي مستشار التربية إلى معرفة الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ.

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
83	124	نعم
17	26	لا
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

(1) مجلة عدالة الإلكترونية، العدد 25، ماي 2006، نقلا عن موقع الانترنت:

<http://www.adalah.org/newsletter/ara/may06/6.php>- le 25/02/2008. à 09h32



شكل توضيحي رقم (15) يبين سعي مستشار التربية إلى معرفة الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ.

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يمكن القول أن مستشار التربية يسعى جاهدا لمعرفة الحالة الصحية، النفسية والاجتماعية للتلاميذ وذلك من أجل الوقوف على الأمراض المنتشرة في المؤسسة وكذا تحويل المرضى منهم إلى الفحص ، فهو يهتم بالحالة الصحية لهم ويساعد من يحتاج منهم للعلاج منهم<sup>(1)</sup> ، بالتنسيق مع الأطباء، الممرضين، أولياء الأمور و الأساتذة وحتى يتقرب أكثر من الواقع الذي يعيشه التلميذ والظروف التي يمر بها. وكذا مساعدتهم على تحقيق التوافق والصحة النفسية ، وتهيئتهم لمواجهة الإحباط وخصوصا وهم في هذه الفترة (المراهقة). كذلك بالتنسيق مع المساعدين التربويين لأنهم أكثر اندماجا وتقربا من التلاميذ ، أكثر إطلاعا على المشكلات التي يعانون منها، وعلى السلوكيات والانحرافات التي يقومون بها وبالتالي يجب أن يتعاون كل منهم من أجل الوصول إلى حل لهذه المعضلات<sup>(2)</sup> لان مستشار التربية بدون مراقبين لا يستطيع عمل شيء<sup>(3)</sup> .

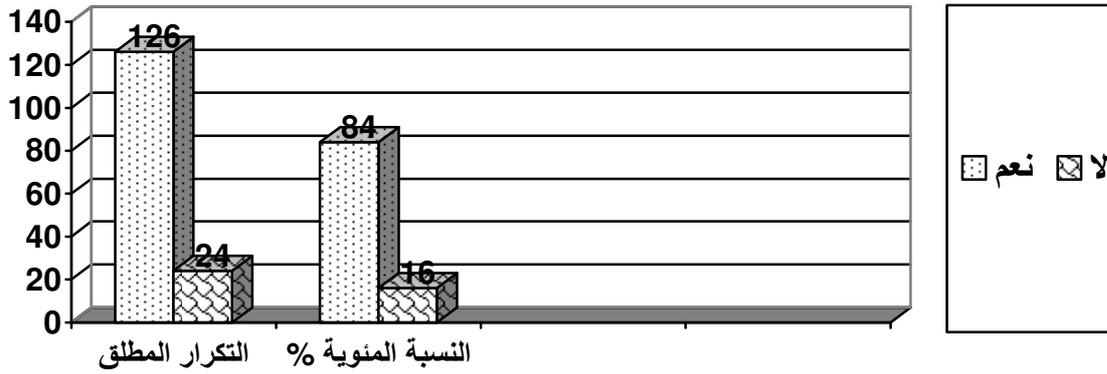
جدول رقم (28) يوضح مدى اتصال مستشار التربية بأولياء التلاميذ من أجل معرفة الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية لأبنائهم.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	126	84
لا	24	16
<b>المجموع</b>	<b>150</b>	<b>100</b>

(1) هادي شعان ربيع، إسماعيل الغول ، مرجع سابق ، ص 48.

(2) المقالة التي أجريت مع أستاذة اللغة العربية بالمؤسسة يوم: 2008.05.04

(3) المقالة التي أجريت مع أستاذة اللغة الفرنسية بالمؤسسة يوم: 2008.05.04



شكل توضيحي رقم (16) عن مدى إتصال مستشار التربية بأولياء التلاميذ من أجل معرفة الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية لأبنائهم.

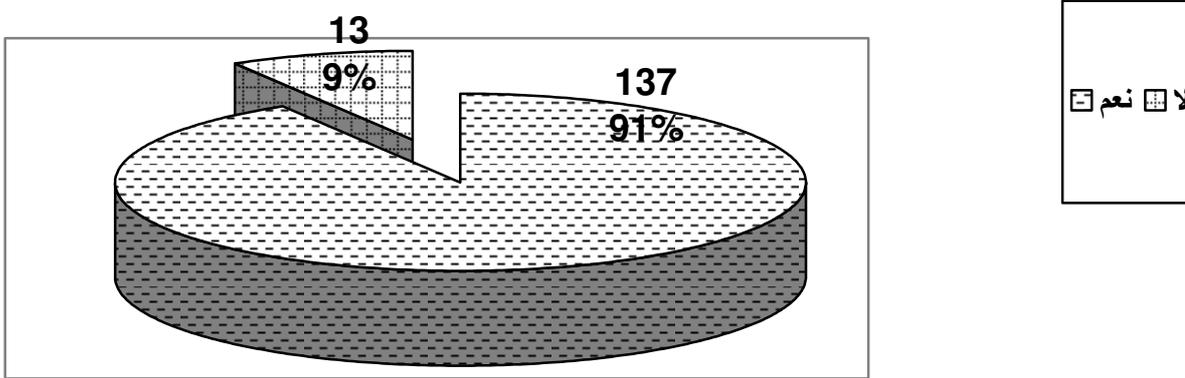
يتضح من الشكل أن نسبة 84% من إجابات المبحوثين تؤكد مدى اهتمام مستشار التربية بالحالة الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال اتصاله وإعلامه لأولياءهم ، فهو على حد قول أحد مساعدي التربية بالمؤسسة " يعاني كثيرا لأنه يعتبر همزة وصل بين التلاميذ والأولياء من أجل الإطلاع على ظروف التلميذ داخل الأسرة من جهة ، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها الابن" (1) ، أما نسبة 24% منهم فينفون ذلك. وتجدر الإشارة أن نسبة حضور الأولياء بدون استدعائهم ، جد محدودة مما يفسر انشغالهم عن متابعة أبنائهم ، وهذا مازكاه كل من المساعدين التربويين ، الأساتذة ومستشار التربية نفسه من أن حضور الأولياء يمكن اختصاره في مرتين خلال السنة ، في بداية السنة الدراسية من أجل منحة التمدد 2.000,00 دج ، وثانيها في اخر السنة الدراسية من أجل معرفة سبب رسوب أبنائهم.

جدول رقم (29) يوضح لجوء التلاميذ إلى مستشار التربية في حال واجههم مشكل .

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
91	137	نعم
09	13	لا

(1) المقابلة التي أجريت مع إحدى مساعدي التربية يوم: 2008.05.06.

100	150	المجموع
-----	-----	---------



### شكل توضيحي رقم (17) عن لجوء التلاميذ إلى مستشار التربية في حال واجههم مشكل

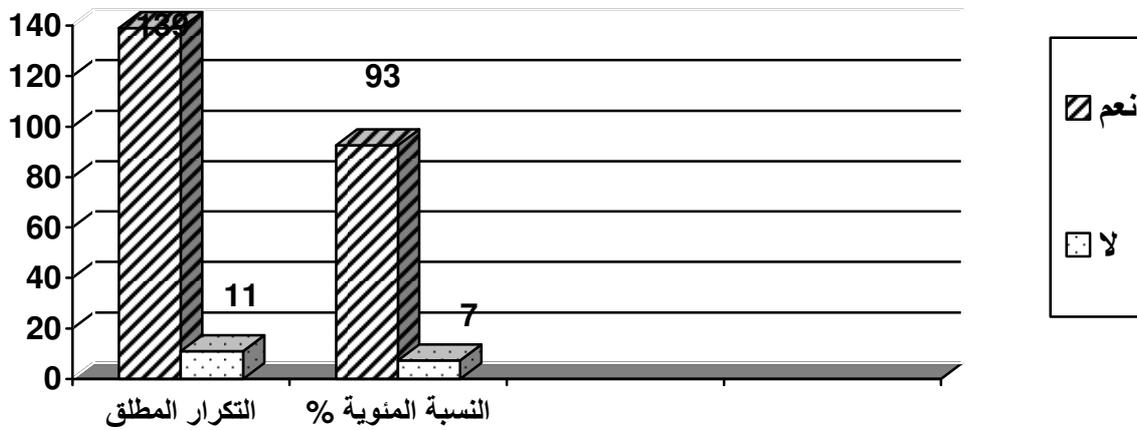
تؤكد بيانات هذا الشكل أن 91% من المبحوثين يلجئون إلى مستشار التربية في حال واجههم مشكل أما 9% منهم فينفون ذلك.

ويعود سبب لجوئهم إليه إلى محاولتهم للبحث عن توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصا المتعلقة منها بالمدرسة ، وكذا الضغوطات التي يشعرون بها ، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب والتوبيخ من طرف الزملاء أو الأساتذة .فبحكم خبرته وأخلاقه السامية ، يعمل على توجيههم ونصحهم بما يراه مناسباً ، وهذا فعلاً ملاحظناه عند تواجدها بالمؤسسة في مقابلة لنا مع مستشار التربية، حيث أتت إحدى التلميذات تشكو زميلتين لها (أنظر الصور في الملحق) ، قامتا بالسخرية منها وحاولتا ضربها حيث قام مستشار التربية بإستدعاء الزميلتين وحاول معرفة سبب قيامهم بذلك ، ثم قام بنصحهما بضرورة عدم إعادة الكرة وإلا سوف يكون لهم حساب آخر.

### جدول رقم (30) يوضح مدى تعامل مستشار التربية بلطف مع التلاميذ.

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
93	139	نعم

07	11	لا
100	150	المجموع



شكل توضيحي رقم (18) يبين مدى تعامل مستشار التربية بلطف مع التلاميذ.

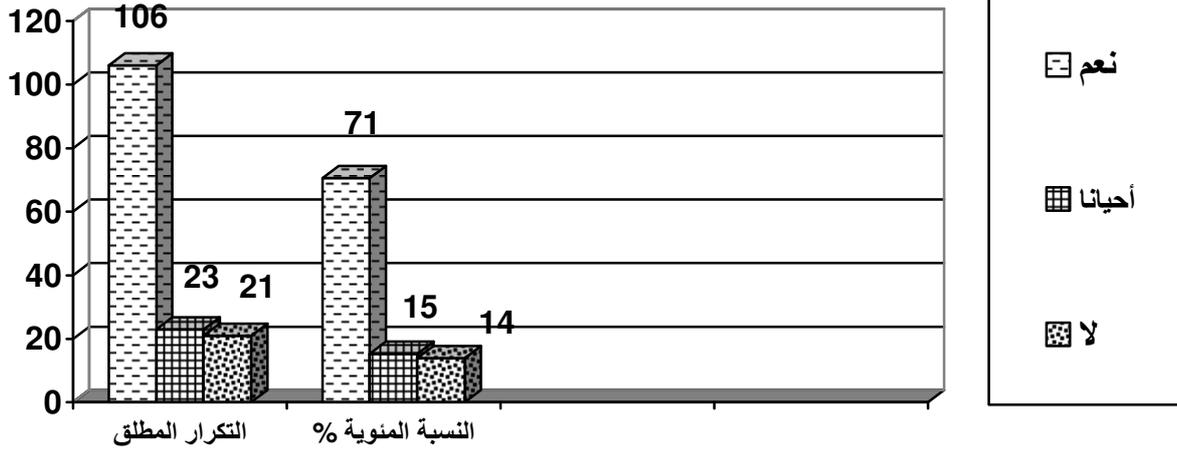
تكشف البيانات أن نسبة 93% من المبحوثين تؤكد أن مستشار التربية يعاملهم بلطف ، فهو على حد تعبير إحدى مساعدات التربية " الأب الناصح والواعظ للتلاميذ" (1) إلا في حالة إثارته للفوضى والشغب فإنه يتغير أسلوب معاملته ، فنجد 07% منهم يؤكدون أن معاملته تختلف من موقف لآخر لطيفة أحيانا وقاسية أحيانا أخرى عندما تتعدى النصح إلى الضرب لدرجة أنهم أطلقوا عليه اسم " قيصر الجراد" .  
وعليه يمكن القول أن مستشار التربية يتبع في تعامله مع التلاميذ أساليب تتراوح بين اللين والشدّة بحسب الموقف الممارس.

جدول رقم (31) يوضح مدى قيام مستشار التربية بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة
------------	--------------------	--------

(1) المقابلة التي أجريت مع إحدى مساعدات التربية يوم: 2008.05.08.

المئوية %		
71	106	نعم
15	23	أحيانا
14	21	لا
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>



شكل توضيحي رقم (19) يبين مدى قيام مستشار التربية بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف.

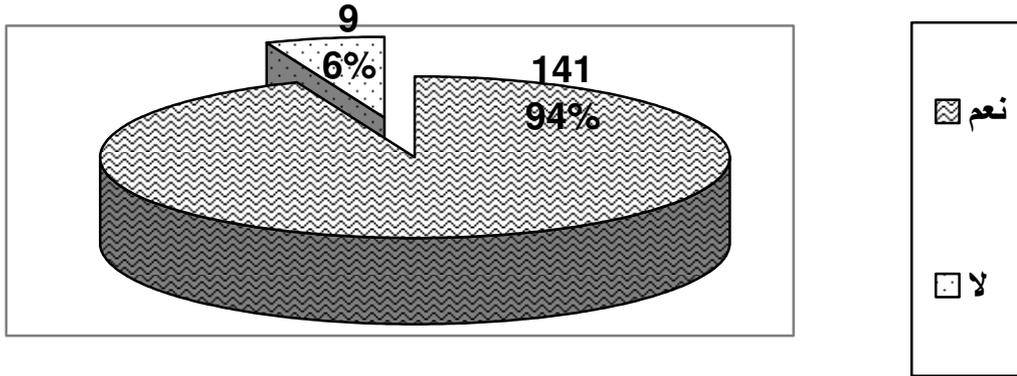
تبين هذه النتائج أن مستشار التربية يقوم بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر العنف بنسبة 71% ، وهذا فعلا ما أكدته لنا المقابلات التي أجريناها مع بعض التلاميذ من خلال الزيارات التي قمنا بها للمؤسسة خلال الموسم الدراسي 2007-2008 وفي فترات مختلفة ، فهو دائما يرشدهم وينصحهم بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة الشغب فيقول على حد تعبيرهم : "بركاو من القباحة وإترباو جيتوا تقراو ماشي باش أتديروا الطيرة" (1) .

أما 15% منهم فيؤكدون أنه أحيانا فقط ما يقوم بنصحهم بالكف عن هذه الأعمال لما تتركه من عواقب وخيمة على تحصيلهم الدراسي وحتى في حياتهم الشخصية. في حين نجد بقية الباحثين ينفون قيامه بالنصح والتحسيس حول الأضرار الناجمة عن هذا العنف.

جدول رقم (32) يوضح مدى تواصل مستشار التربية مع الأساتذة من أجل معرفة المشاكل التي يعاني منها التلاميذ.

(1) المقابلة التي أجريت مع مجموعة من التلاميذ بالمؤسسة يوم: 2008.04.09.

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الاحتمالات
94	141	نعم
06	09	لا
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>



شكل توضيحي رقم (20) عن مدى تواصل مستشار التربية مع الأساتذة من أجل معرفة المشاكل التي يعاني منها التلاميذ.

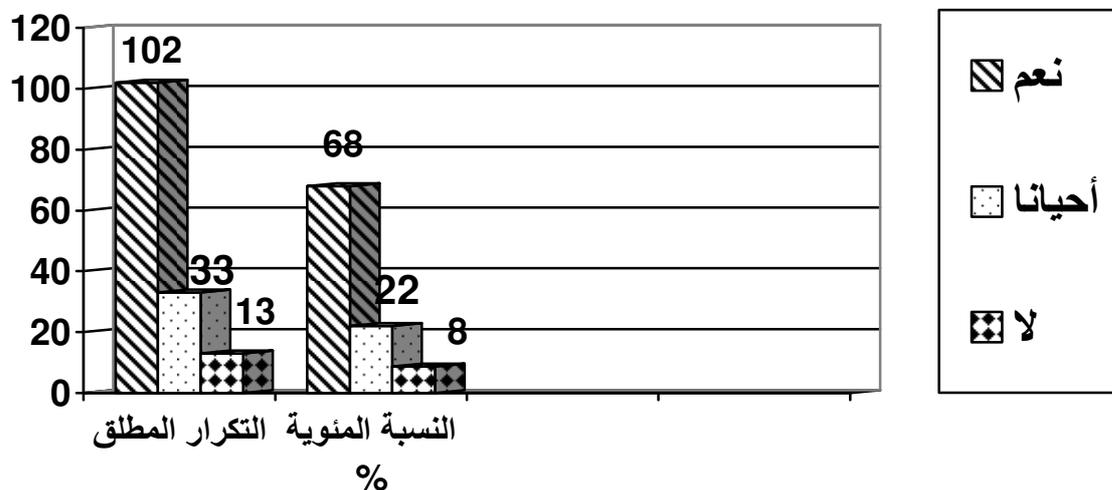
تؤكد بيانات الشكل أن مستشار التربية يعمل على تحقيق التواصل والتحاور مع الأساتذة من أجل معرفة المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التلاميذ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 94% من إجابات المبحوثين وهذا نتيجة لعلاقاته المتواصلة والقائمة على الإحترام والتعاون والتكاتف من أجل تحقيق الإنضباط داخل المؤسسة. ولأن الأساتذة أكثر تقرباً وإحتكاكاً بالتلاميذ ، فهناك تواصل يومي معهم ، وبالتالي فهم على إطلاع بمدى تكيف التلميذ أو عدمه، عن نتائجه الدراسية وكذا علاقاته مع بقية الزملاء داخل حجرة الدراسة مما يجعل مستشار التربية في تواصل دائم مع الأساتذة .

أما نسبة 06% من المبحوثين فينفون تواصله مع الأساتذة، لأنهم يبررون ذلك بالقول أنه لا يحاول تفهم ظروفهم ومشاكلهم بل فقط لتوبيخهم أو ضربهم في حالة إثارتهم للشغب والفوضى داخل حجرة الدراسة.

وتفسيرها

جدول رقم (33) يوضح مدى قيام مستشار التربية بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقوم بها أبنائهم وتعاونهم معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكلات أبنائهم.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	102	68
أحيانا	33	22
لا	13	08
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (21) عن مدى قيام مستشار التربية بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقوم بها أبنائهم وتعاونهم معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكلات أبنائهم.

تكشف البيانات أن نسبة 68% من المبحوثين يقرّون بأن مستشار التربية يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقومون بها، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكات وكذا الحلول المناسبة، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء، كذلك يلزمهم بكتابة تعهد والتزام بعدم إعادة أبنائهم للكرة، بعدها يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء والذي يدل على حضورهم. ولقد صادف يوم 2008.05.06 تواجدنا بالمؤسسة لإجراء مقابلة مع أستاذ اللغة الفرنسية مجيء ولي أحد التلاميذ والذي تم استدعاؤه من طرف مستشار التربية، بسبب الفوضى والشغب الذي يقوم به ابنه داخل حجرة الدراسة، فاجتمع به كل من مدير المؤسسة ومستشار التربية وأستاذ اللغة الفرنسية، وأستاذ الرياضيات وأعلموه بالسلوكات السلبية التي يمارسها الابن

، فكان جوابه " واش رايح نديرلوا" ، مما يدل على إنشغال الأولياء على أبنائهم وإهمالهم لهم ، وبعد مناقشة مثمرة معه أطلعهم على أن سبب ممارسة الابن لهذه السلوكات هو التدليل المفرط .

وعليه يمكننا القول أن مستشار التربية " يعاني كثيرا لأنه يعتبر همزة وصل بين التلاميذ والأولياء من أجل الإطلاع على الظروف التي يعيشها التلميذ داخل الأسرة وعن المشكلات التي من شأنها أن تساهم في خلق هذه السلوكات هذا من جهة ، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها الابن" (1) .

ونجد نسبة 22% منهم يؤكدون أن مستشار التربية أحيانا فقط مايقوم بإعلام أوليائهم عن السلوكات غير اللائقة التي يمارسونها ، ويتواصل معهم إلا في حال غيابهم أو تأخرهم المتكررين عن الحصص الدراسية .

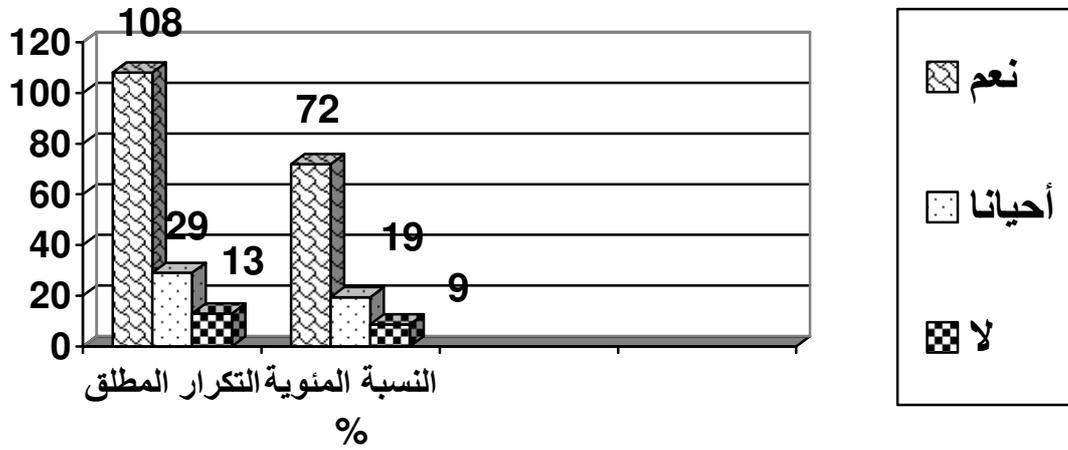
أما نسبة 08% من المبحوثين فينفون قيام مستشار التربية بإعلام أوليائهم بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقومون بها وكذا تعاونه معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم ، مايمكن إستخلاصه هو أن هذه النسبة الضئيلة لم تكن إجابتها صريحة لأن هؤلاء التلاميذ من درجة سوء سلوكاتهم لا يصدقوا حتى في إجاباتهم .

نشير أيضا إلى أنه خلال إجتماع أولياء التلاميذ يتم طرح انشغالاتهم ويتم إعلامهم بكل صغيرة وكبيرة عن التلاميذ خاصة الممارسين للشغب والمتأخرين دراسيا، حيث صادف حضورنا بالمؤسسة يوم: 20. 11. 2008. إجتماعا مع أولياء الأمور بحضور مدير المؤسسة ،مستشار التربية وكذا المساعدين التربويين وبعض الأساتذة.أين تم إطلاع الأولياء على أحوال أبنائهم و ما يقومون به من أعمال الفوضى والشغب.

(1) المقابلة التي أجريت مع أحد مساعدي التربية بالمؤسسة، يوم 20/04/2008 .

جدول رقم (34) يوضح مدى اعتبار التلاميذ مستشار التربية قدوة ومثالا لهم.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	108	72
أحيانا	29	19
لا	13	09
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (22) يبين إعتبار التلاميذ مستشار التربية قدوة ومثالا لهم.

تبين نتائج هذا الشكل أن 72% من المبحوثين يعتبرون مستشار التربية قدوة ومثالا لهم، نظرا للدور المهم الذي يقوم به داخل المؤسسة وسهره على تحقيق النظام والانضباط ، وحثه الدائم للتلاميذ على الجد والمثابرة والتحلي بالأخلاق الحسنة(وهذا ما وضحه الجدول رقم 14) ، وكذا إرشاده وتحسيسه الدائم لهم حول مخاطر وأضرار العنف وما لها من تأثيرات جانبية على تحصيلهم الدراسي وعلى مجتمعهم.

وكذا أخلاقه السامية المشهود لها في المؤسسة ، كلها صفات تجعل التلاميذ يعتبرونه مثلا ، نموذجا وقدوة يقتدى بها فهو ذلك الأب المربي .

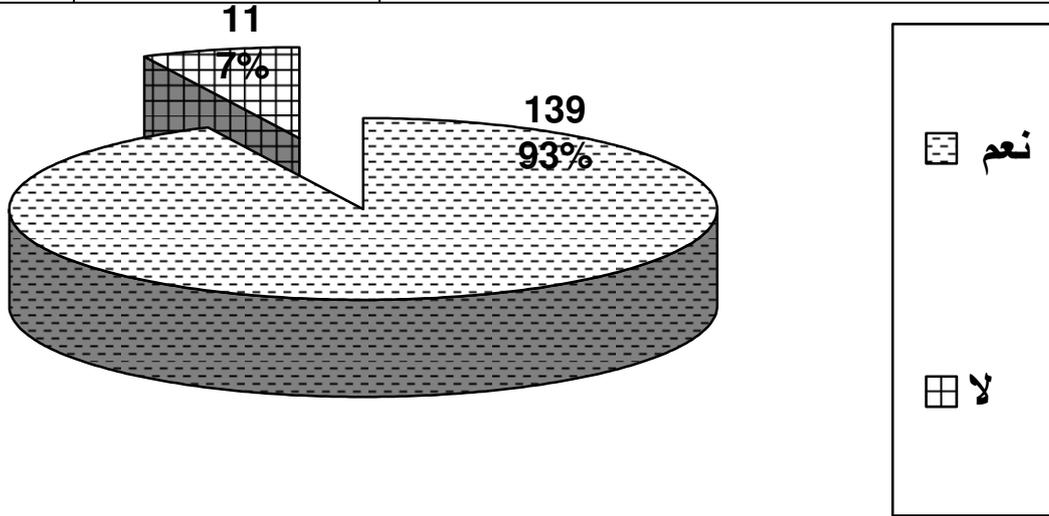
أما 19% منهم فأحيانا فقط مايعتبرون مستشار التربية نموذجا يحتذى به ، لأنه يقوم بتأنيبهم وتوبيخهم عندما يقومون بالتلفظ بألفاظ بذيئة مع زملائهم و أساتذتهم ، أو ضربهم مما يشعرون بأنه قاسي وظالم ولايستحق الإقتداء به .

وتفسيرها

في حين نجد 09% من التلاميذ ينفون ذلك لأنهم يحبون جو الفوضى والشغب وهو يحاول العمل على تحقيق الإنضباط .

جدول رقم (35) يوضح مدى سعي مستشار التربية إلى تجسيد ثقافة السلم بدل العنف داخل المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	141	94
لا	09	06
المجموع	150	100



شكل توضيحي رقم (23) عن مدى سعي مستشار التربية إلى تجسيد ثقافة السلم بدل العنف داخل المؤسسة

تكشف البيانات أن 92% من المبحوثين يقرون أن مستشار التربية يسعى إلى تحقيق ثقافة السلم والإنضباط بدل العنف داخل المؤسسة، سهره الدائم على الإلتزام بالنظام والإنضباط سواء داخل ساحة المؤسسة أو في الحجرات الدراسية من خلال المتابعة اليومية للتلاميذ والزيارات التفقدية للحجرات التي يقوم بها، وكذا حثه للتلاميذ على ضرورة الإلتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة .

## وتفسيرها

وكذا سعيه للتنسيق مع مختلف عمال المؤسسة من مدير، أساتذة، مساعدين تربويين وإداريين . وكذا مع الأولياء، وبالتالي فهو " يعتبر همزة وصل بين الأولياء والأساتذة الأولياء والإدارة ، بين الأساتذة أنفسهم..."<sup>(1)</sup> .

في حين نجد 07 % منهم ينفون ذلك ، لأنهم لا يحبذون أن يسود السلم المؤسسة حتى يجدوا المتفلس للقيام بالفوضى والشغب.

نخلص إلى ضرورة نشر ثقافة السلم في المؤسسات التربوية ، " وذلك بتكثيف البرامج التعليمية التي تسمح بتنمية مفاهيم ثقافة السلم والتسامح لدى التلاميذ"<sup>(2)</sup>

(1) المقابلة التي أجريت مع أحد مساعدي التربية بالمؤسسة، يوم: 2008/04/20 .

(2) مبروحة بولحبال نوار: مرجع سابق، ص 169.

## ثانياً: النتائج العامة للدراسة.

لقد أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية أن الفرضيات تحققت في كثير من جوانبها كما يلي :

\* الفرضية الأولى : يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ ، والتي تحققت إلى حد كبير . حيث وجدنا أن مستشار التربية يساهم مساهمة فعالة في المتابعة اليومية للتلاميذ منذ دخولهم إلى المؤسسة حتى خروجهم منها، فيعمل على تنظيمهم في الساحة قبل إلحاقهم بالحجرات الدراسية تنظيماً محكماً، لاحظناه طيلة قيامنا بالدراسة الميدانية ويشهد له كل من الأساتذة والمساعدين التربويين حتى مدير المؤسسة. كذلك سهره الجاد على مراقبة حضور وغياب التلاميذ ،أيضا قيامه بزيارات تفقدية متكررة إلى الحجرات الدراسية للإطلاع على أحوال التلاميذ عن كثب.

أيضا متابعة المستمرة لممثلي الأقسام الدراسية ، ومدى قيامهم بالأدوار المسندة إليهم من حيث المساهمة في تحقيق الانضباط داخل حجرة الدراسة، كذلك الإبلاغ عن زملائهم من التلاميذ الذين يقومون بإثارة الفوضى ، الصياح ، الشغب وذوي السلوكيات العدوانية.

بالإضافة إلى تشجيعه للتلاميذ وحثه لهم على ضرورة الاجتهاد والتحلي بالأخلاق الحميدة وكذا الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة بدل العنف .

-أما الفرضية الثانية: يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر وأسباب السلوكيات العدوانية . فقد تحققت هي الأخرى في كثير من جوانبها، فتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن مستشار التربية يسعى جاهداً إلى رصد مظاهر العنف الموجودة داخل المؤسسة .حيث لاحظنا انتشار نفس المظاهر التي أخبرنا عليها من خلال المقابلة التي أجريت معه، والتي تتوافق مع المظاهر التي أطلعنا عليها كل من الأساتذة والتلاميذ حيث

وجدنا : تحطيم ممتلكات المؤسسة ، العنف اللفظي بين التلاميذ، وبين التلميذ والأستاذ ، التلاميذ والإداريين وكذا مساعدي التربية ، ومستشار التربية نفسه وحتى المدير لم يسلم من هذا العنف .

أيضا كتابة الألفاظ غير الأخلاقية على الطاولات ، السبورة، جدران الحجرات الدراسية وحتى دورات المياه...

وهذا كرد فعل على إحساسهم بالقلق والتذمر من الظروف التي يعانون منها داخل وخارج المؤسسة ،فهو يعتبر انتقاما مباشرا على ما خضعوا له ورأوه إهانة في حقهم.وهذا مايتوافق مع ما جاء في تقرير ليون (Léon) حول العنف في الإكماليات.

وهناك نوع جديد من العنف وجدناه في المؤسسة،رغم وقوعها في وسط ريفي إلا أنها تعاني من ظاهرة إستعمال الانترنت والهاتف النقال. للإساءة لبعض الزملاء والأساتذة وكذلك التقاط صور لهم ونشرها عبر الانترنت وهذا فعلا ما وجدته الباحثة عند قيامها بهذه الدراسة .حيث تعرضت أستاذة من مادة الفرنسية للتصوير من طرف أحد التلاميذ ونشر صورها عبر الانترنت مما أدى بإحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي ومن ثم تم طرده من المؤسسة ليمنع بعدها استعمال الهاتف النقال من طرف التلاميذ داخل المؤسسة وكذا وجدنا أن مستشار التربية يبذل مجهودات يشهد له الجماعة التربوية من التلاميذ ،أساتذة ،ومساعدين تربويين ،عمال ،إداريين ،وحتى مدير المؤسسة حيث يجد لكل موقف التصرف اللائق به فمثلا عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة فأول إجراء يقوم به هو نصح التلميذ بضرورة المحافضة عليها وعدم إعادة الكرة في حين عند قيامه بتعنيف الأستاذ فينصحه بضرورة تقديره واحترامه . أما عند قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية علي الطاولات،السبورة و جدران الحجرات الدراسية، فأول ما يقوم به هو معرفة السبب الذي أدى بالتلميذ إلى القيام بذلك .

إذن وبفضل حنكة مستشار التربية وأخلاقه السامية نجد تجسيده لأسلوب الحوار والنصح والإرشاد كأول خطوة وتليها خطوات أخرى حسب الموقف الممارس فقد يكون باستدعاء ولي الأمر أو التوبيخ أحيانا استخدام الضرب غير المبرح ، أو الإحالة إلي المجلس التأديبي،أو دفع غرامة مالية إذا استدعت الضرورة ذلك .

أيضا وجدنا أن الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للممارسة العنف ، والتي أدلى بها المبحوثين في الاستمارة هي نفسها التي أطلعنا عليها مستشار التربية ، وبعض أساتذة ومدير المؤسسة خلال المقابلات التي أجريناها معهم وهذا إن دل على شيء إنما يدل

على قيام مستشار التربية بالبحث عن الأسباب المئوية، إلى السلوكات غير السوية بطريقته الخاصة فقد كان أستاذ ومربي ذا حنكة في التربية والتعليم، وذا شخصية قوية مما يجعل الكل يكن له الاحترام والتقدير فحتى التلاميذ الممارسين للعنف إذا تعرضوا للتأنيب من طرفه فيكون رد فعلهم السكوت احتراماً وتقديراً له .

**أما الفرضية الثالثة : يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ.**

يمكننا القول أن هذه الأخيرة تحققت إلى حد كبير ، فمستشار التربية تسعى جاهدا لمعرفة أحوال التلاميذ الصحية منها ، النفسية والاجتماعية سواء كانوا ممارسين للعنف أو لا من خلال التلاميذ أنفسهم ، وكذا من خلال اتصاله بأولياء أمورهم للتأكد من ذلك فهو يسعى دائما لتحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة ، كذلك تقربه من التلاميذ واحتكاكه اليومي بهم وتعامله بلطف معهم جعلهم يلجئون إليه في حال واجههم مشكل ليستفيدوا من نصائحه وإرشاداته ، وربما عدم وجود مستشار للتوجيه بالمؤسسة ، جعله يلعب دوره في التوجيه والإرشاد وحتى الإعلام في بعض الأحيان في كل شيء .

مما يدعم الحوار الإيجابي أيضا تواصله وتجاوره مع الأساتذة من أجل الوقوف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، كذلك إعلامه للأولياء السلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يمارسها أبناؤهم وتعاونهم معهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة . وبالتالي فهو يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف ودعمه للغة الحوار في تعاملاته مع التلاميذ ، الأساتذة... وهذا ما جعل التلاميذ يعتبرونه قدوة ومثالا يحتذى به.

وصفوة القول أن مستشار التربية يساهم مساهمة فعالة في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ، من خلال متابعته اليومية للتلاميذ ، إرشاده ونصحه لهم كذلك تواصله مع كل من الأساتذة ، أولياء التلاميذ، مساعدي التربية، المدير وكل عمال المؤسسة من أجل تحقيق الانضباط .

نجد كذلك سعيه وإطلاعه على الظروف والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك بالتنسيق مع أولياء الأمور .

إن نخلص إلى أن مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهذا ما أكدته لنا نسبة 91% من إجابات المبحوثين ( أنظر الجدول رقم 26).

وهذا أيضا ما تؤكدته الدراسة التي قام بها كل من "عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود" حول العنف في المؤسسات التربوية والتي أكدت على ضرورة زيادة عدد

## وتفسيرها

مستشاري التربية بالمؤسسات التربوية نتيجة لدور الفعال والإيجابي الذي يقومون به للتخفيف من العنف المدرسي وكذلك باعتبارهم الأكثر احتكاكا وتقربا من التلاميذ. الشيء نفسه أكدته مجلة عدالة الإلكترونية، أي " ضرورة توظيف مستشارين تربويين في المدارس، والتي جاءت حسب قرار حكومي رقم 4502 الصادر في شهر كانون أول عام 2005، والذي جاء عقب المداولات في " خطة جهاز التربية والتعليم ضد العنف" ، فتقرر أنه يجب أن تكون هناك وظيفة مستشار تربوي في كل مدرسة، وبأن وزارة المعارف تلتزم بزيادة نسبة المستشارين التربويين من 30% حتى 80% خلال العامين القادمين من ذلك التاريخ ، لما لهم من دور فعال في الحد من ظاهرة العنف داخل المدارس"<sup>(1)</sup>.

(1) مجلة عدالة الإلكترونية ، مرجع سابق.